

# الطائفية

في نظر الإسلام

بقلم

الستاذ الشهيد محمد الصدر فقيه

تعليق

الستاذ الشهيد محمد الصدر



فريق عمل الكتب الالكترونية

شبكة ومنتديات جامع الأئمة للعلوم الإسلامية

[www.jam3aama.com](http://www.jam3aama.com)



# الطاافية في نظر الإسلام

تأليف

السيد الشهيد محمد الصدر

تعليق

السيد مقتدى الصدر

اسم الكتاب / الطائفية في نظر الاسلام

المؤلف / السيد الشهيد محمد الصدر (قدس)

جهة الطبع / مكتب السيد الشهيد الصدر (قدس)

تاريخ الطبع / ٢٠١٣ هـ ١٤٣٤ م

اسم المطبعة / شركة دار المعمورة للطباعة والنشر

الطبعة / الثانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

أضع بين أيديكم أيها الأخوة الأحبة هذه  
المقالة التي خطها السيد الوالد (قدس الله  
نفسه الرزكية) بيده الشريفة بالتاريخ  
المدون أدناه، أجد من المصالحة نشرها فهي  
ستفيء على مجتمعنا العربي  
والإسلامية بفائدة جمة، بينما ونحن  
نخوض حرباً شعواء ضد الموجة الطائفية  
المقيمة التي لا تعصف ببلدنا فحسب، بل  
فائت ولا زالت تفيء وتنتشر كانتشار النار  
في الحطب في العالم كله.

فلم تقتصر على الدول العربية ، بل عمت  
الدول الآسيوية مثل بورما والهند  
وأندونيسيا والدول الأفريقية كما في مالي  
والصومال وما إلى ذلك من دول أخرى،  
وكذلك لم تكن الدول الأوروبية بعيدة  
عن تلك الحروب، ولعل الدول التي بقيت  
في منأى عن تلك الصراعات الطائفية التي  
لا تنتهي إلا القتل والتهجير والتشرد ،  
هي أمريكا أو قل الولايات المتحدة ، ولعل  
هذا أكبر دليل على أنها هي الفاعلة .

إذن هي حرب عالمية جديدة من نوعها ،  
تحصد الأخضر واليابس بدون إستثناء  
يذهب خلاها الملايين من الأرواح والأنفس  
والثمرات بغير حق أو سبب منطقي ، بل  
لأسباب طائفية لاختلاف المذهب أو الفكر  
أو العقيدة ليس إلا .

وهذه المقالة التي خطها السيد الوالد  
قدس الله نفسه ، إنما هي أنموذج راقي  
للمقالات التي يستقي منها المجتمع من  
أجل إثبات المفاسد التي تشيع بينه ،  
وبالأخص مشكلة الطائفية وتفشيها بصورة  
عجيبة ، لم يسبق لها مثيل ، فلا يجوز ولا  
يصح أن نقف مكتوفي الأيدي أمام هذه  
المشكلة المتشعبنة .  
شبكة منتديات جامع الازقة (ع)

وحسب فهمي فإن في تلك المقالة أبواب  
لا صلاح ما فسد من جراء تلك العاصفة  
الطائفية الهوجاء ، التي كلما طال أمدها  
زاد أثرها وكأنها إعصاراً مدمراً لما استمر  
استفحلاً ، أو كنار تجاج في وسط ركام  
خشبي متهدلاً ، لا يكاد ينجو منها حجر  
ولا مدر ، وكما قال الله تعالى : ( أتقوا فتنة

لَا تُصِيبنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَةً  
وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَقَابِ

فإنه وللأسف بات حتى من يعتبر نفسه  
صاحب العقيدة الحقة ينظر بعين طائفية  
وقلب يملؤه الحقد على الطرف الآخر أو  
صاحب العقيدة الأخرى، بل وينظر إلى  
دعاة الوحدة الإسلامية إلى أنهم شاذون ،  
ولا فائدة من عملهم هذا وسوف يتعد  
عنهم المجتمع ويتعامل معهم  
كمنبودين وغرباء في داخل جسد طائفتهم  
أيا كانت .

وأود هنا أن أعلق أو أهتمش على تلك  
المقالة ببعض التعليقات التي قد تجعل من  
المقالة ذات صلة بزماننا هذا وبأسلوب  
يتماشى مع ما نحن فيه من لغة ومن

مصطلاحات ومن ظروف وما إلى ذلك ،  
فعلى الله نتوكل وبه نستعين سائلين الله  
العلي القدير أن يجعلنا من ينتصر به  
لدينه ، وأن يجعلنا من المستشهدين بين  
يدي الإمام المهدى المخلص لهذه الأمة من  
هذه الفتنة .



الجمعة ٩ / شعبان / ١٣٨٥  
الموافق ٣ / كانون الأول / ١٩٦٥

## الطائفية<sup>١</sup> في نظر الإسلام<sup>٢</sup>

١ - لعل المقصود من الطائفية ليس هو الإنتماء لطائفة دون أخرى، بل إن هذا الإنتماء قد يكون ضرورياً وخصوصاً إذا عرفنا أن في الإسلام عدة طوائف بعضها حقة وأخرى غير ذلك، فلابد على الإنسان أن ينتمي لما يره حقاً من الطوائف دون الأخرى ، إلا أن المقيت في الأمر الطائفى ، هو أن ينتمي إلى طائفة وتعامل مع الطائفة الأخرى بأسلوب قبيح قد يعكس صورة بشعة عن طائفتك ، وبالتالي تشويه سمعتها، وقد وصل الأمر ببعض أصحاب الطوائف بتكفير الطائفة الأخرى وبالتالي قتلهم وتغريتهم وإستباحة أموالهم وأعراضهم وما إلى ذلك من أمور سياسية وإنجتمعية ودينية وأخلاقية وشعبية .

أذن فالطائفية هي التزمر والتعامل بأسلوب غير إسلامي ولا أخلاقي مع الطوائف الأخرى

أخي في الله، ورفيقى على درب الجهاد  
الصاعد، أبا حامد أيده الله تعالى.

سألتني - دام توفيقك - عن وجهة النظر  
الإسلامية في خضم هذه السورة الكبرى التي

**شبكة منتديات جامع الانتماء (ع)**

٢ - إن للطائفية التي عرفناها قبل قليل أكثر من منظار واحد: المنظار الأول: هو المنظار الإسلامي وهذا ما تتكلف به المقالة

التي كتبها السيد الوالد قدس الله نفسه الزكية ، والمنظار الثاني: هو المنظار للطائفية من خارج الإسلام، ولا سيما ينظر من هم يبتعدون عن كل الأديان فضلا عن الإسلام، ولنخصل بالذكر الفكر الغربي الاستعماري الذي ما يستطيع إستعمارنا ولا إحتلانا إلا من خلال الطائفية ، إذن فهو من يدعم الطائفية من أجل إخضاع الشعوب والدول إلى إحتلاله وسيطرته ونفوذه.

فقد اختلف المنظار الأول عن الثاني ، فال الأول ينبع الطائفية والثاني يبنها، ونستنتج من ذلك فإن كل من يذكي الفتنة الطائفية في المجتمعات الإسلامية فهو يدعم الفكر الغربي الكافر بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

نعيشها في أيامنا الحاضرة من جراء تفشي  
مشكلة (الطائفية). وعن الأسلوب الذي ينبغي  
أن ننظر به إلى هذه المشكلة وأن تضع من  
خلاله لها الحلول، في مقابل تيارات أخرى غير  
إسلامية<sup>١</sup> قد تنظر إلى هذه المشكلة من زاوية  
أخرى ، وتفسرها من وجهة ثانية، منافية مع  
تعاليم الإسلام . فأقول:

---

<sup>١</sup> - وهذا ما نوهنا إليه في الهاشم السابق من أن المنظار غير  
الإسلامي يختلف عن المنظار الإسلامي ولذا فكان عنوان  
المقالة: (الطائفية في نظر الإسلام)

نَحْنُ الْآنُ ، وَالسَّنَةُ الْلَّهَبُ الطَّافِي ترتفع في  
رَبْوَعٍ بِلَادِنَا محاولةً بِكُلِّ جَدٍ وَقُسْوَةٍ أَنْ تَأْتِي  
عَلَى الْأَخْضَرِ وَالْيَابِسِ مِنَّا ، وَأَنْ تَلْفَ فِي  
زَوْبَعَتِهَا الْمَرْوِعَةُ ، الْمَلْخَصُ وَالْخَائِنُ وَالْمُؤْمِنُ  
وَالْفَاسِقُ .

**شبكة منتديات جامع الانبياء (ع)**

٤ - وبتاريخ : ( الجمعة ٩ / شعبان / ١٣٨٥ ) أي بما يقارب  
الخمسون عاماً، ولكن على الرغم من ذلك فإن السيد الوالد ( قدس سره ) يقول : ( والسنَةُ اللَّهَبُ الطَّافِي ترتفع في رَبْوَعٍ  
بِلَادِنَا محاولةً بِكُلِّ جَدٍ وَقُسْوَةٍ أَنْ تَأْتِي عَلَى الْأَخْضَرِ وَالْيَابِسِ مِنَ  
وَأَنْ تَلْفَ فِي زَوْبَعَتِهَا الْمَرْوِعَةُ ، الْمَلْخَصُ وَالْخَائِنُ وَالْمُؤْمِنُ  
وَالْفَاسِقُ ) على الرغم من أن رحى العرب الطائفية وتراجها لم  
يكن قد وصل إلى هذه الذروة التي نحن فيها، فيا ترى إن كنت  
بيتنا الآن يا سيدنا ويا والدي ماذا كنت تقول وماذا كنت  
تفعل !!؟؟ .

فلم تكن المفخخات ولم تكن القنوات الفضائية الطائفية تبث وبغدر  
واعتراض بما تفعل وبكل وقاحة وغرور.. ولم تك التسيمات  
الطائفية العلنية في الحكومات، ولم تفجر المراد بهذه الصورة  
التي يتفاخرون بها إلا ما حدث من تهشيم القبور في الثامن من  
شوال... وأنظر المرآد الآن وهي تفجر بلا رادع.

ينبغي علينا أن نفهم جوهرها ومغزاها وأن  
نعرف إتجاهها وأن نعيّن وجهة

النظر الخاصة التي يجب أن ننظرها نحو هذه  
المشكلة، ونحو الحلول التي قد توضع  
لتلافيها. فنعرض ذلك كله على ضوء الإسلام  
وتعاليمه الرشيدة، لنكون على بصيرة من  
أمرنا غير حائرین في هذا الخضم المتلاطم ولا  
متزددين في ميدان الجهاد الكبير.

(١)

والذي ينبغي أن نعرفه في أول المطاف، هو أن هذا الخلاف الطائفي، بشكله الحاضر الملموس، ليس خلافاً طائفياً قائماً على أساس الإسلام، وإنما هو خلاف مصلحيٌّ، إقتضاه

شبكة و منتديات جامع الأئمة (ع)

١ - نعم سيدى هو خلاف مصلحي قد نعبر عنه بلغتنا الحالية الحضارية - إن جاز التعبير - أنها مصالح سياسية لاستحصال المغانم السياسية والحكومية بلا أدنى شك ، وعلى الرغم من ورود رأي آخر يقول: إن ما يحدث من أمور طائفية وتکفیریة هي أمر عقائدي بحث، لكننا نقف ضد هذا التوجه، فإن أي صاحب عقيدة مقتنع بها لا يزيد من الآخرين سوى الانتماء لعقيدته ، بمعنى أنه يطلب من الآخرين الهدایة والإلتحاق بعقيدته وكسبهم إلى طائفته .

وبطبيعة الحال فإن هذا الكسب وهذه الهدایة لا تكون بالقتل والشرید والإضطهاد والظلم والتکفیر والشتم والسباب ، بل كل هذه الأمور منفردة تستدعي من الطرف الآخر التفور والإبعاد عن هذه الطائفية وأفرادها وأفكارها وأحكامها وكل ما يتعلق بها.

وأنه لو أراد أن يكسب الآخرين وبهديهم إلى ما يراه حقاً فلابد من آليات وطرق أخلاقية إسلامية تستدعي إقتراب الطرف الآخر وإنبهاره وإنجذابه نحو هذه الطائفة.

يعنى أنه يرى وجه الحسن لا أن يظهر عن أنفاسه ويكتسر عنها بأسلوب وقح وظالم وإرهابي و إلا نفر الآخرون وكان بباباً لإصلاحهم أكثر وأشد مما هو يراهم فيه ، ولا يمكن القول إن ما يحدث هو بعد اليأس من الطائفة الأخرى ، فإن صاحب القضية والمؤمن بقضيته وبطائفته ، لا يعرف معنى اليأس ولا يعرف طريقاً لترك الهدایة ، بل سيكون طول حياته من الدعاء إلى ما يراه حقاً بالطرق التي خطها له الله سبحانه وتعالى.

نعم يمكن القول بأن هناك طرقاً للدفاع في حالة الهجوم عليه من طائفة أخرى ، وهذا لا يكون هو التغبيخ أو تكفير من يتبعون إلى الأم أعني الإسلام ، وإن اعتدى عليه بالسلاح والمفخخات فيرجع إلى ذوي الحكم والعقل والعلم والفضل والإيمان لحل المشاكل بقدر الإمكان لا أن ينفر كل واحد حسب شهواته ومبولاته وعقله الضيق فيفجر ويفخخ صديقه وقرنه من أجل أن يصبح الكل من طائفته - التي يراها هو بعقله القاصر - طائفة حقة ولعلها ليست كذلك.

نعم سيدى إقتضت مصلحتهم أن يفخروا عراقنا وبلدنا الحبيب بعد أن تصوروا أن الحكومة ستكون (شيعية) فأرادوا

إصطدام المصالح والمنافع بين جهتين من الناس. وكان من الطبيعي أن تسسيطر الجهة التي بيدها زمام الحكم ، وأن تستقل بإدارة البلاد ، وأن تقصي من سواها عن مناصب الحكم .

شبكة منتديات جامع الائمة (ع)

أن يجعلوها علمانية أو (وهابية) على اختلاف مشاربهم وأفكارهم، فهم خافوا من مد شيعي يجتاح أفكارهم وعقائدهم وبالتالي سيقمعون من قبل الشيعة ، كما قمعوهم وظلموهم وهمشوهم من قبل . لكن عهداً سيدى أن لن تكون ممن يهمش الآخرين ولا ممن يظلمهم ويغخthem ويكرههم مما كان وما كان سنكون ، بل نحن أمة واحدة وسلاحنا الفعال الأكبر هو الوحدة لا التشتت.

٦ - نعم، كان في زمن المقالة هيمنة الحكم (السني) في البلاد مطلقاً إلا ما ندر، فلذا فإن أغلب الحكومات قد اتخذت طريقاً واحداً من أجل إبقاء كرسيها ألا وهو إقصاء الطرف التي تخافه ولا تأمنه من خارج حزبها أو طائفتها أو من هو معارض لها، فهي تخاف من وصولهم إلى مراتق الحكومة من وزراء ومدراء ومناصب أخرى ، فإن هذا قد يكون باباً لهم لهيمنتهم ونشر أفكارهم

إن هذا الخلاف الطائفي، بالإضافة إلى أنه خلاف مقيت في نظر الإسلام، فإنه أيضاً أجنبي عن الإسلام، لم يأخذه أيٌ من الطرفين، كمشكلة يقع فيها النزاع، أو يجب عنها الدفاع.

---

وعقيدتهم وتوسيع طائفتهم وبالتالي سيطرتهم أو حتى إنقلابهم على حكومته

، التي يريد المعارض تقويضها ، ويريد هو وموالوه تقويتها ، بغض النظر عن ما يقتره من حرمة إشاعة الفتنة وإقصاء المؤمنين وظلمهم وجعلهم في بحبوحة الفقر والجوع والضعف.

وتتفاقم الأمر فبنيت الدكتاتوريات تحت عنوان العلمانية ، وكما ستبني الدكتاتوريات بعنوان الإسلام والعياذ بالله أو حتى تحت عنوان الديمقراطية والحرية من الجانب العلماني أو الإسلامي ...

فإنه وكما سيقول السيد الوالد قدس سره إن أي طائفة حينما تصل إلى الحكومة أو تترأسها ، لا يجب عليها إلا العمل من أجل الصالح العام لا أن تنفرد وتتجبر ... وسيأتي هذا لاحقاً

أما أنه خلاف ممقوت في نظر الإسلام<sup>٧</sup>، وغير صحيح بحسب تعاليمه وإرشاداتـه، فلأن الإسلام دعا إلى وحدة الصف والتآلف ورص صفوف المسلمين بنص كتابه الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. فقال عز من قائل: (إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أَمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ)<sup>(٨)</sup>. وقال أيضاً (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَّا كَانُوهُمْ بَنِيَانٌ مَرْصُوصٌ)<sup>(٩)</sup>. كما أنه من

شبكة منتديات جامع الأئمة (٤)

<sup>٧</sup> - هنا يريد سماحته أن يستدل ب اختصار على كون الإسلام هو الأمر بالوحدة وبالتالي ستكون الطائفية التي أول نتائجها الفرقـة والإختلاف والتفـرقـ، وقد يستدل قدس سره ببعض الآيات القرآنية التي تحدث ، بل توجب الوحدة والإتحاد وتتبـدـ الفرقـة

<sup>٨</sup> - سورة الأنبياء: الآية (٩٢).

<sup>٩</sup> - سورة الصـفـ: الآية (٤).

ناحية أخرى جعل مقاييس التفاضل بين الناس  
 هي: العلم والتفوى والجهاد، إذا إنصرت هذه  
 الصفات الثلاثة في بوتقة الإسلام وصدرت عن  
 معينه الفياض. قال الله تعالى: (هَلْ يَسْتَوِي  
 الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ)<sup>(١٠)</sup>. وقال  
 أيضاً<sup>(١١)</sup>: (وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ  
 أَجْرًا عَظِيمًا)<sup>(١٢)</sup>. وقالنبي الإسلام (سَلَّمَ اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : (لَا فَضْلَ لِعَربِيٍّ عَلَى عَجمِيٍّ  
 إِلَّا بِالْتَّفَوْىِ) .

<sup>١٠</sup> - سورة الزمر: الآية (٩).

<sup>١١</sup> - وهذا أضاف (قدس سره) أن الداعي للوحدة ليس هو القرآن فحسب ، بل إن الإسلام لم يرض أن تكون الأفضلية أو التفارق أو التفاضل على أساس طائفية أو مذهبية ، بل على أساس الجهاد والتفوى والإيمان دون غيرها من الموازين اللامنطقية واللاشرعية.

<sup>١٢</sup> - سورة النساء: الآية (٩٥).

ولم يفرق في ذلك بين مذهب ومذهب بتصريح  
ولا تلميح من قريب ولا بعيد. فكل من حمل  
علمًا إسلاميًّا وكل من جاهد في سبيل الله، وكل  
من إتقى الله حق تقاته فهو قائم بالواجب  
الإسلامي، مهما كانت وجهة نظره ومستحق  
عليها الجزاء الإلهي.

والإسلام من ناحية ثالثة<sup>١٣</sup>، يريد - كما تعلم -  
هدایة البشر ويطلب سيادة قانونه الذي أرسله  
إليهم ليخرجهم من الظلمات إلى النور ويهديهم  
إلى الصراط المستقيم، لكي يطبق العدل والرفاہ

شبكة منتديات جامع الأئمة (ع)

---

<sup>١٣</sup> - وهذا دليل ثالث بعد الإستدلال بالقرآن أولاً ، وبالقواعد  
الإسلامية ثانياً، يقول فيه (قدس سره) : إن المسلمين يجب  
أن يجمعهم قانون واحد لا أن يفخخ بعضهم البعض ويعتدي  
بعضهم على بعض باليد أو اللسان.

على وجه الكرة الأرضية. وذلك لا يمكن أن يتحقق، حتى على مرحلة التفكير، إلا إذا تعاون سائر المسلمين وتعاونوا ووضعوا المناهج المشتركة، وصمموا الأعمال المتحدة، المتوجهة إلى هذا الهدف البعيد العظيم. وحيث كان هذا الهدف هو المقصود الأعلى للإسلام في مجئه إلى البشر، إذن فمقدماته وتمهيداته، والتي من أهمها تضامن المسلمين وإتحادهم، يكون مطلوباً للإسلام. بل واجباً عيناً، في مثل أيامنا الحاضرة، على كل فرد مسلم من أي مذهب كان.

وأما أن خلافنا الطائفي، بشكله الملموس في الوقت الحاضر، أجنبي عن الإسلام بالكلية، لم يأخذ بنظر الإعتبار، لا كمشكلة يقع حولها النزاع ، ولا كحل يحسم الخلاف. وذلك لأن غاية ما يطمع به الحاكمون ، ومن يسير في

ركابهم من الجهات غير الشيعية، هو إقصاء  
أفراد الشيعة عن الحكم وإبعادهم عن الإدارات  
والمرافق العامة للدولة، وجعلهم في عزلةٍ  
اجتماعيةٍ وإقتصاديةٍ ، لأجل إنزال حقدٍ تاريخيٍّ  
قديم بهذه الفئة المستضعفـة. وأن غاية ما لدى  
الشيعة، الذين يعيشون هذه المشكلة، من أملٍ  
ورجاءٍ ومطالبٍ - في حدود ما لمسناه ورأيناـه  
- هو أن يعود أشخاصـهم إلى إسلام  
المناصب، والتسلـم على كراسيـ الحكم ،  
وإشغال المرافقـ العامة، لتنفتح لهم فرصةـ  
العمل، ويتسنى لهم الحصول على القوةـ  
والمال.

شبكة منتديات جامع الائمة (ع)

والخلاف بهذا الشـكل وعلى هذا المستوىـ،  
يعتبر خلـافاً مصلحـياً، بين أشخاصـ لا بين  
مذهبـين من مذاهبـ الإسلام. فلاـ الحـاكـمون  
وأـتبـاعـهم، حينـما يـزـعمـون لأنفسـهم أنـهم

يخدمون بلادهم، وأنهم يطبقون فيها القوانين العادلة، يأخذون مذهبهم أو دينهم بنظر الإعتبار، ولا حين يقصون الشيعة عن الحكم وعن الوظائف العامة، وحين ينزلون بهم الوييلات، يعملون ذلك، لا لأنهم مسلمون، ولا لأنهم (سنة) أيضاً، وإنما لأجل كونهم أشخاصاً ذوي مصالح معينة وأغراض خاصة ، معنونين بهذا العنوان فقط ، ولا الشيعة حينما يحاولون الوصول إلى كراسي الحكم، والمشاركة في الوظائف العامة، يأخذون مذهبهم أو إسلامهم بنظر الإعتبار، ويضعون في نياتهم خدمة دينهم لو وصلوا إلى غاياتهم وحصلوا على القوة والمال. ولا حين يخاصمون في سبيل ذلك وترتفع آهاتهم مستنكرة الظلم متذمرة من التعسف، يطبعون هذا الخلاف، بطبع إسلامي أو مذهب صحيحاً.

وإنما فقط يرسلون الزفرات، محاولين جلب  
النار إلى قرصهم وإحراز مصالحهم وإجتلاف  
الفرص لأنفسهم.

إذن فهذا الخلاف، وإن كان خلافاً بين جماعتين، يطلق على كل منهما إسماً معيناً. إلا أنه ليس من قريب أو بعيد خلافاً إسلامياً ولا خلافاً مذهبياً أيضاً. إن الخلاف الإسلامي يمكن أن يتصور إذا وقع حول رأي الإسلام في عمل معين أو قانون معين أو هدف خاص. والخلاف المذهبي يمكن أن يتصور في النزاع حول بعض المسائل التي وقع فيها الخلاف بين الفريقين. إن أحد هذين الشكليين من الخلاف يمكن أن نسميه خلافاً إسلامياً أو مذهبياً، على اعتبار أخذة للإسلام أو المذهب بنظر الاعتبار كمشكلة يبحث حولها وكحل يرسو الخلاف

عنه. وما أبعد ذلك عن الخلاف الدائر في  
واقعنا المؤلم اليوم<sup>١٤</sup>.

---

<sup>١٤</sup> - وهذا قد وضع السيد الوالد ( قدس سره الشريف ) أنساً  
للخلاف وحدوداً له، فإن الخلاف قد يقع في أمور لا تصل إلى  
النزاعات السياسية والخلافات التي تنتج قتلاً وإعداماً وتفجيراً،  
بل هي في عمل أو مسألة أو ما شابه ذلك.

(١٥٢)

ولا يخفى خطورة هذا الخلاف الطائفي -  
بشكله الخاص - على الإسلام وعلى سائر  
مذاهب، وبخاصة تلك المذاهب التي وقع  
 أصحابها طرفاً للنزاع. فإنه لو قدر له - لا  
سمح الله - أن يدوم وأن يستفحـل، بل وحتى  
في شكله الحالي إلى حد ما، يترتب عليه قائمة  
ضخمة من الآثار السيئة السوداء التي تجر  
على الإسلام ومذاهـبه، بل على مصالح هؤلاء  
المتخاصمين أنفسهم الشر والدماء.

شبكة منتديات جامع الازمة (٤)

---

١٥ - يمكننا أن نجعل عنواناً آخر لهذه النقطة ألا وهو: مخاطر

الطائفية

ويمكننا في المقام أن ننبه على بعض المهم  
من هذه السيئات:

١- إن هذا الخلاف يضع أمام الدول المستعمرة وأمام المبادئ الكافرة والدعوات الإلحادية، وأمام الأطماع الدولية، نقطة ضعف واضحة، يسهل على أي من هذه الجهات إستغلالها بكل بساطة ويسير للنفوذ إلى بلادنا والتأثير على قلوبنا وعقولنا، على حين نحن مشغولون بالجدل العقيم لا ننظر إلى الدنيا إلا من خلال زاويته الضيقة، لا نعلم ما الذي يدور حولنا من أحداث.

بالإضافة إلى أن نفس هذا الخصم، يكون مادة دسمة لهذه الجهات الكافرة المستعمرة، لوضع الحلول والشعارات البراقنة الخلابة، لجلب البسطاء من الفريقين إلى صفها والتأثير عليهم في سبيل الدخول تحت لوائها، ويكون

هذا الخلاف مستيقعاً جيداً لصيد مثل هذه  
الأسماك.

ويكون النصر في نهاية المطاف - لا سمح الله  
- لهذه الجهات الكافرة، فهي التي تتولى  
القيادة حينئذ، وهي التي تملأ مناصب الحكم  
والمرافق العامة. وسوف لن يكون لأي من  
الفريقين أي تقدم أو نجاح في هذا السبيل.  
وحتى لو تسلم بعض أفرادهم كراسي الحكم  
فإنما يكون ذلك لا لأجل كونه سنياً أو شيعياً،  
ولا لأجل كونه مسلماً،  
وإنما لأجل كونه متابعاً لإحدى المذاهب  
الإسلامية المنحرفة المسيدرة على دفة  
الحكم.<sup>١٦</sup>

شبكة ومنتديات جامع الائمة (ع)

١٦ — هذه النقطة الأولى التي تعتبر من المخاطر التي تتجمّع عن  
تذكرة الطائفية والإنجرار خلفها، وكأنّي بهذه النقطة مسوحاً من  
قوله تعالى: ((إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَّا كَانُهُمْ  
بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ)) فإن أياً من الأمور أو أيّاً من الأفراد كان سبباً  
في تخلّل وتزعزع الصّف وصيرونته غير مرصوص ، فإن  
هذا يعني أنه كائن تحت غضب الله لا حبه. فإن الله لا يحب كل  
من فرق وشتّت المسلمين.

فإن التشتّت سيكون فرصة سانحة ناجحة للأعداء الذين يتحينون  
الفرص من أجل إضعافنا والسيطرة علينا شيئاً فشيئاً، وأوضح  
أمر هو الفتنة الطائفية التي عصفت بنا وصيّرتنا عرضةً للقتل  
والضعف والوهن والإحتلال وسيطرة الغرب علينا وزيادة  
نفوذهم بما لم يتصوره البعض منا.

سيدي كأني بك تتّظر من عام كتابتك هذه إلى حالنا هذا وما آلت  
إليه الأمور من إحتلال ونفوذ قوي للكفار علينا حتى بتنا مغلوبين  
على أمرنا ، وأن وكل من يصل إلى سدة الحكومة لابد أن يكون  
موالياً لهم و إلا فالقتل أو الظلم منحاه.

٢- ومن سينات هذا الخلاف، أنه يسد أمامنا طريق الهدف الإسلامي المشترك، ويغلق في وجهنا باب العمل الإسلامي المتعدد ، والأعمال الإسلامية المشتركة. ذلك الهدف وتلك الأعمال، التي يطلب منا الإسلام بكل صراحة وإخلاص أن نتبناها وأن نسير بخطتها.

فإنه سوف يكون من الآثار القريبة المباشرة لهذا الخلاف، تبعثر الجهود وتشتت القوى والأفكار، وصرفها وإستنفارها في هذا المجال الضيق وفي الجدل العقيم الذي لا يسمن ولا يغني من جوع ، بدون أن تبقى لدينا بقيةً من وقت وجهة ومال وتفكير، تصلح لبذلها في سبيل الإسلام، أو أن تجعل واسطة في سبيل الهدف الإسلامي الأعلى.

شبكة منتديات جامع الانتماء (ع)

وليت هذا الخلاف، كان خلافاً إسلامياً، يدور حول نقطة إسلامية معينة، يعطي كل فريق رأيه ويدلي بوجهة نظره، بموضوعية وإخلاص. إذن لكان له أثر في الإسلام، ولأغنى الفكر الإسلامي، بحلول طيبة وأفكار مجيدة تصدر من أي مذهب من مذاهب الإسلام. ولكن خلافنا الحاضر، مع شديد الأسف، بعيد عن روح الإسلام، سلباً وإيجاباً، وإنما هو خلاف بين مصالح ونزاع على أهواء<sup>١٧</sup>.

---

— هذه نقطة أخرى تدرج تحت مساوى ومخاطر الطائفية، وهي ضياع الكثير من الجهود المضنية التي بذلها ساداتنا وقادتنا من أجل بناء الإسلام ونهوضه وبالتالي توقف عجلة التكامل الإسلامي بالطرق الصحيحة الموضوعة لها، فإن الخلاف لو كان في مسألة أو أمر إسلامي لأمكن القول بتكامل الإسلام

٣- ومن سينات هذا الخلاف، أن يغير لا  
محالة، مقاييسنا الإسلامية، ويقابها إلى  
مقاييس طائفية لا إسلامية.

فكان لنا - كما لا يخفى - بصفتنا مسلمين  
مهتدين بالنور الإلهي والأزلية، وبالقانون  
الإسلامي العادل، وجهات نظر معينة تجاه  
الحياة ، وتجاه ما يدور فيها من أحداث ، وما  
تثور فيها من مشاكل، ولننا مقاييس معينة نزن  
بها دائمًا ذلك، بالميزان الإسلامي الصحيح ،  
ومثل هذا الميزان يجب أن يبقى محفوظاً في

### شبكة منتديات جامع الانتماء (ع)

وخصوصاً إن كان الخلاف منطقياً ويدخل فيه النقاش المنطقى  
الذى لا محالة ينتج إلى بلورة الأمور ونضوجها، والواقع الآن  
هو الخلاف على أمر صغير تافه لا يسمى ولا يغني من جوع  
ليس فيه جوهر الإسلام ولا روحه على الإطلاق بل ، ولا طرقه  
في حل الخلافات كما في قوله تعالى:  
(وَإِنْ طَائِقْتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ إِفْتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا) ....

نفوسنا، حياً في شعورنا وضمائرنا، ما دام  
الإسلام عقيدتنا والهدف الإسلامي هدفنا  
وأمننا.

وهذا الميزان الإسلامي، يقتضي الشعور  
بالمجتمع الإسلامية ككل، والشعور بأن  
الانتصار الإسلامي الذي تحرزه أي جهة  
إسلامية بصفتها الإسلامية، يعتبر نصراً لنا،  
لأنه نصر للإسلام. وبأن خذلان أي جهة،  
بصفتها الإسلامية، خذلان لنا، لأنه تقهقر في  
الوضع الاجتماعي الإسلامي لا محالة ، لا  
يفرق في ذلك بين جهة وأخرى أو مذهب  
وآخر.

على حين سوف ينقلب الأمر، ويتغير وجه  
الميزان، إذا نظرنا من الوجهة الطائفية  
الضيقـةـ. سوف نشعر أننا جماعة، والمذاهب  
الأخرى من جماعات أخرى، بعيدة عنا بقليل

أو بكثير. وسوف لن نشعر بأن إنتصاراتهم الإسلامية إنتصاراتنا، وأن إندحارهم في العمل الإسلامي، إندحار لنا، وسوف لن نشعر بأن خدمتهم للإسلام خدمة لديتنا وعقيدتنا.

في حين أن هذا مما لا يرضيه الإسلام جزماً ولا يريده رب العباد حتماً، بعد أن كانت العقيدة الإسلامية، تقتضي شعوراً غير هذا الشعور، وإحساساً إسلامياً أعلى مستوى وأوسع أفقاً.

بالإضافة إلى ما يخلفه هذا الشعور من حزازات وأحقاد، وإلى ما يتربّ عليه، من صعوبة بالغة في التشارك في العمل الإسلامي والاتحاد في الهدف الديني، والتضامن في سبيل رد عادية القوى الجباره المتكبرة للاحتجاز على الإسلام وإطفاء نور الله عز وجل والله متم نوره ولو كره الكافرون وسوف يتربّ على ذلك، أن كل طائفة بمفردها سوف

لن تستطيع أن تحقق من هذه الأهداف  
الإسلامية إلا أقل القليل<sup>١٨</sup>.

---

<sup>١٨</sup> ومن تلك المخاطر أيضاً هو ضياع الشعور بالإنتماء، فبدلاً  
أن يقول : أنا مسلم سيقول أنا سني أو أنا شيعي أو أنا وهابي أو  
أي طائفة أخرى قد تتصور أنها من طوائف الإسلام التي  
تتصارع حالياً من أجل بقائها لا من أجل الهدف الإسلامي الذي  
كتب لنا وهو نصرة الإسلام الحقيقي.

(١٩٣)

إذن فيجب أن ننظر إلى هذا الخلاف الطائفي من أعلى، من وجهة النظر الإسلامية الخالصة، وأن نقيس وجهات النظر المختلفة بمقاييس الإسلام، وأن نقدر مصالحنا ونحدد فعاليتنا بالمقدار والحد الذي يريده الإسلام، وأن نوجه عواطفنا وإنفعالاتنا حيث يوجهها ديننا الخالد القويم.

شبكة منتديات جامع الازمة (ع)

ونحن إذا وطننا أنفسنا بعمق وإخلاص، على ذلك، وما أصعب هذا التوطين وما أدقه!، نستطيع أن نجني من الثمرات الإسلامية الجميلة الناضجة التي تتيح لأنفسنا ومجتمعنا وسائر مذاهبنا الإسلامية كل خير وفلاح.

١٩ - العنوان: حلول متواخة لدرء الفتنة الطائفية

١- فِتْنَةُ إِذَا أَخْذَنَا الْمَقِيَّاسُ الْإِسْلَامِيُّ بِنَظَرِ  
الاعتبار، ورأينا ما يتهدد الإسلام من أخطار  
عديدة رهيبة، تحاول القضاء على كيانه  
والإعداد على عقيدته ، نقدر حينئذ بوضوح  
ضرورة التضامن بين المسلمين وجمع شمل  
الجماعة الإسلامية ورص صفوفها، بأكبر قدر  
مستطاع ، بشكل يضمن دفع هذه الغوائل ،  
ورد عدو الإسلام المشترك.

ونحن إذا لاحظنا ذلك كنا دعاة وحدة وإئتلاف  
لا دعاة فرقة وإختلاف. لم تشارك أحد  
الفريقين، في كيل الشتائم والإتهامات على  
الفريق الآخر،

أو إستعراض العضلات وإظهار القوة  
 والجبروت أمامه ، كما لم نكن صيادين في  
 الماء العكر ، نستغل هذا النزاع ، في نقله من  
 المستوى المصلحي إلى المستوى المذهبى  
 والعقائدى ، باستعراض نقاط الخلاف بين  
 المذهبين والإصرار على وجهة نظر معينة ،  
 كما يحاول بعضاً أن يفعل .<sup>٢٠</sup>

**شبكة منتديات جامع الأئمة (ع)**

<sup>٢٠</sup> - نعم سيدى يجب على الجميع أن ينظر بمنظار الإسلام الحقيقى  
 ليكون هناك حل جذري لتلك الخلافات الطائفية الضيقة ، فحالنا الآن  
 هو أن يتحين صاحب الطائفة الفرص من أجل الإنقضاض على  
 الطائفة الأخرى ، بل وأن من يريد التربع على العرش يلعب على  
 الوتر الطائفى وما أكثرها من عقول سذج تملئ عراوفا الحبيب  
 فتصدق هذه الأوتوار والأنغام الطائفية وتطرب لها آذانهم ، بل  
 وعقلهم ، فمع الأسف فإن حكامنا استخروا قومهم فأطاعوهم والعياذ  
 بالله.

إن كل هذه الأعمال، لا تجلب إلا شق  
الصفوف، وزيادة الاختلاف، وهي - بكل تأكيد  
غير مرضية من وجهة نظر الإسلام، ولا  
من قبل الأئمة الـهـادـاء (عليـهـمـ السـلامـ) ، أولئـكـ  
الـقـادـةـ الإـسـلـامـيـيـنـ المـقـدـسـيـنـ، الـذـيـنـ سـلـمـوـاـ -  
فيـ الـغـالـبـ - الـدـوـلـةـ الإـسـلـامـيـةـ القـائـمـةـ عـلـىـ  
إـتـرـافـهـاـ وـفـسـقـهـاـ، وـعـدـمـ رـضـائـهـمـ عـنـهـاـ، حـقـتـاـ  
لـدـمـاءـ الـمـسـلـمـيـنـ، وـإـبـتـعـادـاـ عـنـ الـفـتـةـ، وـتـوـخـيـاـ  
لـوـحـدـةـ الصـفـ، لـثـلـاـ يـضـعـفـ أـسـاسـ الإـسـلـامـ،

---

وباتـ الكـثـيرـ مـنـ بـرـيـدـونـ التـرـبـعـ عـلـىـ العـرـشـ وـالـحـكـمـ وـالـكـثـيرـ مـنـ  
أـهـلـ الـأـعـلـامـ وـأـصـاحـابـ النـفـوذـ الطـائـفـيـ يـؤـجـونـ وـيـفـتـحـونـ موـاضـيعـ لـاـ  
ثـمـرـةـ لـهـاـ إـلـاـ تـأـجـيجـ وـتـذـكـيـةـ الطـائـفـيـةـ ، وـمـاـ أـكـثـرـ هـؤـلـاءـ وـمـاـ أـكـثـرـ  
قـنـواتـهـمـ فـيـ صـرـخـ هـذـاـ ، وـيـصـرـخـ الـطـرفـ الـآخـرـ .

ولـلـأـسـفـ جـرـتـ هـذـهـ وـإـنـتـشـرـتـ وـأـفـاعـتـ حـتـىـ عـلـىـ الـطـبـقـاتـ الشـعـبـيـةـ  
الـذـيـ يـلـهـثـونـ خـلـفـ لـقـمـةـ عـيـشـهـمـ وـيـنـظـاـهـرـونـ مـنـ أـجـلـ حـقـوقـهـمـ فـيـ رـفـعـونـ  
لـاقـفـاتـ خـلـافـيـةـ بـيـنـ الـعـقـانـدـ وـالـطـوـانـفـ...ـ وـلـاـ حـصـيلـةـ إـلـاـ وـيـلـاتـ

الـحـرـوبـ الطـائـفـيـةـ

فيفتح منه عدة أبواب لدخول الأغیار وشیوع

آراء الإلحاد<sup>٢١</sup>.

شبكة منتديات جامع الازمة (٤)

٢- ومقاييس الإسلام تدعونا إلى النظر إلى  
نقاط الخلاف من وجهة معينة، تختلف كل  
الاختلاف بما يطبع كلاً الفريقين أن يقوم به.

فسوف لن نتمنى أن يملأ الوزارة أو مختلف  
مرافق الدولة رجال من الشيعة وحسب، لن  
نتمنى ذلك رغم كونهم معنونين بهذا العنوان،  
لأنه عليهم عنوان فحسب، من دون أن يكون  
وراء هذا الإسم واقع خارجي ، فهو وإن كان  
يشعر بالعصبية الشيعية عند ضيق الخناق، إلا

---

٢١ - فياستعمال الأوتار الطائفية في النفوذ الحكومي ، وإن  
كانت الحكومة شيعية فهو أمر مقيت غير مرضي إسلاميا ،  
وسيضعف الصف الإسلامي ويشقه ، وبالتالي تسلط الملحدين  
على رقابنا والعياذ بالله... فابتقوا الله أليها الطائفيون إن كنتم  
شعرؤن..

أنه لا يفكر من قريب أو بعيد في خدمة الإسلام، ولا بالمشاركة الفعالة في العمل الإسلامي المثمر، وإستغلال الفرصة لخدمة دينه أو مذهبـه ، لا يفكر إلا في حدود مصالحـه. وفي حدود القوة التي حصل عليها شخصياً، والراتب الضخم الذي يقبضـه كل

٢٢ شهر .

---

٢٢ - نعم الكثير ممن يقولون لابد من تقوية الطائفة الشيعية بزجـهم في الحكومة أو جعل الحكومة لهم بواسطة رئاسة مجلس الوزراء ، كما في عراقـنا الحبيب يوصـل أفرادـاً من الشيعة أعني كونـهم تحت هذا العنوان ، لكن بلا أثر لصالحـ هذه الطائفة ، ولا يعتنـون بالصالح العام أصلاً، بل جـل همـهم تثبيـت كرسـيـهم وإـستمرار راتـبـهم الضـخم الذي يتقاضـونـه ، نـعم لـقـمة العـيش لـلفرد وعـائلـته مـهمـة لكنـها لـيـس الأـهم لأنـ هـنـاك أـهدـافـ ذاتـ مـغـازـي رـاقـية يـجبـ السـعيـ إـلـيـهاـ منـ خـالـل زـجـ أـفرـادـ لا يـسعـونـ لمـصالـحـ الشـخـصـيـةـ ، بلـ لمـصالـحـ عـامـةـ .

بلـ وأنـ كلـ منـ يـدعـمـ وصـولـ مثلـ هـؤـلـاءـ الأـنـانـيـنـ إـلـىـ الحـكـمـ والـحـكـومـةـ ، إنـماـ هوـ إـسـتـهـتـارـ بـالمـذـهـبـ ومـصالـحـهـ، وـأـنـهـ يـجبـ

إذا نظر بمقاييس الإسلام، لن تعجبنا الكثرة من هؤلاء الأشخاص، وتسليمهم زمام الحكم والإدارة في البلاد، رغم كونهم محسوبين على الشيعة ومنتسبين إلى المذهب. إذ لعل أي رجل

شبكة منتديات جامع الأئمة (ع)

الوقوف دون وصول مثل هؤلاء ، ومن وصل منهم إلى الحكم يجب عدم دعمه وتقويته على الإطلاق ، وإن كان ينتمي إلى طائفة ذلك الفرد، فليس على الشيعي أن يدعم الشيعي الأناني الذي لا يريد إلا مصلحته ولا السنّي يجب أن يفعل ذلك فهذا الدعم لن يكون في مصلحة طائفته أصلاً فضلاً عن فائدة الإسلام ، بل لعل فيها فوائد دنيوية مؤقتة لسرعان ما تزول وتتبخر.

ولعل أهم المصالح العامة التي يجب أن يسعى لها الواصل إلى سدة الحكم والحكومة أن يوحد الصفوف الإسلامية ، بل والوطنية أيضاً مهماً إختلفت أديانهم وطوابقهم وقومياتهم وأعرافهم وتوجهاتهم ، إلا إن كان مضرأ بالصالح العام ، وأن كل من يعمل عكس ذلك سيكون مضعفًا للطائفة والإسلام أو لا وبالذات ، وعليه أن يتحلى بروح التضحية والخدمة العامة لكل من ينتمي للإسلام ، بلا تفاضل وتفارق لكي يحافظ على سمعة طائفته ، بل إسلامه .

آخر يعتقد مذهبًا من مذاهب الإسلام، أو يحمل  
عقيدةً باطلةً ، إذا كان منصفاً ومخلصاً يحمل  
بين جنبيه

عقلًا وقلباً وضميراً إنسانياً، فإنه خير من هذا  
الرجل الشيعي المتنفسن<sup>٢٣</sup> .

إذن سوف تزعجنا هذه الكثرة، وسوف لن  
نحمد الحكومة ولن نشكرها، على زيادتها  
لأرقام هؤلاء في إداراتها ومرافقها. وسوف

---

— سيدى أنت بذلك تعطينا أروع صور العدالة والوحدة  
الإسلامية والوطنية التي غابت عنا منذ غياب جسدك  
الظاهر... لكن لازلنا نتفق بظلك ، ونتمتع بشمسك التي تستمد  
ضوئها ، وعطرها من النبوة والإمامية الهديبة المهدية،  
ونستوحى من قولك هذا أن لا نقبل بالظلم ، وإن كان الحاكم  
من جلدتنا وطائفتنا ، بل وإن كان ظالماً فلا ندعه ولا نقبل به  
على الإطلاق ، بل ونؤيد غيره من ذوي العقل والإنصاف  
والعدالة والحكمة والحنكة ، وإن كانت من طوائف غير حقة قد  
وصفها السيد الوالد بالـ (العقيدة الباطلة) ...

لن نحاول زيادتهم، إذا صرنا متنفذين حاكمين،  
كما يفعل بعض إخواننا الشيعة في الدوائر التي  
يسطرون عليها.

شبكة منتديات جامع الأئمة (ع)

فإننا، بصفتنا الإسلامية، ينبغي علينا، أولاً وبالذات، عدم الطمع في التوظيف في أي دولة ظالمة غاصبة لحق آل محمد (صلى الله عليه وآله)، وعدم الطموح إلى هذا الهدف المقيت الذي أصبح - ومع شديد الأسف - هو الهدف الرئيسي أو الوحيد لشبابنا الناهض<sup>٤٤</sup>.

---

<sup>٤٤</sup> - يا ليت شعرى من يعي ومن يتعظ ، فجل بل كل شبابنا وشيبنا يتراكمون خلف الوظائف، نعم سابقاً خلف الوظائف في حكومة ظالمة، واليوم في عراقنا الحبيب يتلاهثون خلف وظائف عند حكومة قد يعتبرونها شيعية في نظرهم ، بل ونظر الأعم الأغلب، وعلى الرغم من أن بين هذا وذاك اختلاف لكن لا يعني أنه ليس هناك تشابهاً ووحدة مناط .

فإن نقد السيد الوالد (قدس سره) ليس لمجرد أنهم يتوقفون عند حكومة ظالمة فحسب، نعم هو في حد ذاته قد يكون

جريمة ودعاة وإعانة على الإثم ولا يخلو الجميع من حرمة شرعية ، بل وعقلية وإجتماعية ، لكن نقده لهذه الظاهرة لكون التوظيف تحول إلى هدف يسعى خلفه أغلب الشباب.

نعم لقمة العيش للفرد ومتعلقيه أمر مهم حتى قيل: إن الشباب والفراغ والدعة مفسدة للمرء أي مفسدة ، لكن هذا لا يعني أن يكون نفس التوظيف هدفاً ولا نفس لقمة العيش هدفاً، بل يجب أن تكون الوظيفة ولقمة العيش مقدمة للطاعة والإيمان وخدمة الآخرين والسعى لنشر الإسلام والسلام ، بل حتى المواطنة في درجة من درجاتها. لكن مع شديد الأسف تحول الأمر إلى خدمة الذات والعلو في نفوذ الشخص وهيمنة الحزبية لا إلى خدمة الفقراء والمؤمنين وكسبهم نحو الفضيلة والصلاح وما شابه ذلك. ولا ينبغي أن لا نتدارك أمراً مهماً أيضاً، وهو كون الإنتماء إلى حكومة ظالمة كان يوماً من الأيام يفسر ويؤول بعده تأويلات وحجج ، منها:  
أولاً: أنه سعي وراء لقمة العيش.  
ثانياً: أنه إستقاذ حق .

ثالثاً: إيجاد المؤمنين في وسط الظالمين... نعم هذه علل لكن بعضها طبق والآخر لم يطبق ، فيا ترى من زوج نفسه في حكومات ظالمة ولا يعني فقط البعض منها أو الصدامي بل الأعم ، فما عساه يفعل أو ماذا يستطيع أن يقوم به لتقديم

كما يجب علينا عدم التعاون مع مثل هذه الدولة، إلا فيما كان مصلحة إسلامية محضة بآعتقادنا وأمام ربنا وضميرنا. ونحن أيضاً، بصفتنا الإسلامية، إنما نقدر الموظف، بمقدار الجهود الإسلامية التي يبذلها، والعمل الديني الخير الذي يقوم به، والخدمة المخلصة التي يقدمها للمسلمين في حدود صلاحياته ومسؤولياته. لا نأخذ بنظر الإعتبار - بعد ذلك - أي صفة أخرى له. وحين نطالب، بإدخال أشخاص معينين في السلك الحكومي أو العسكري أو الدبلوماسي، لا بد وأن تتلوخى

**شبكة ومنتديات جامع الانتماء (ع)**

---

الخدمة والتكامل...!! سل نفسك قبل أن ت quam بنفسك وتز ج نفسك في هذا الوادي والبحر المتلاطم.

فيهم هذه الصفة، ولا نكتفي بأن يكونوا  
معنوين بالتشييع وحسب<sup>٢٥</sup>.

ونحن أيضاً، حين نطالب بالقوة والمال لأنفسنا ، وبفتح الفرص وفسح المجال أمامنا، للدخول في الحياة العامة، يجب أن لا نقصد في ذلك مصالحنا وأهواننا فقط ، وإلا كنا عبدة للمادة وراكضين وراء الشهوات. ولا أن نقصد بصفتنا متصفين بعنوان التشييع وحسب، فإن هذا أيضاً لا يكفي ، وإنما يجب علينا أن نكرس

---

<sup>٢٥</sup> - بمعنى أن كل فرد يريد أن ينتمي للوظيفة لابد أن نتوخى فيه ما قاله السيد الوالد (قدس سره) قبل أسطر من هذه المقالة: (إنما نقدر الموظف، بمقدار الجهود الإسلامية التي يبذلها، والعمل الديني الخير الذي يقوم به، والخدمة المخلصة التي يقدمها للمسلمين في حدود صلاحياته ومسؤولياته . لا نأخذ بنظر الاعتبار - بعد ذلك - أي صفة أخرى له) ولا نأخذ صفتة الاجتماعية أو سلطته ونفوذه وقربه من الرئاسات أو كثرة ماله أو جماله أو أي شيء من الإعتبارات التافهة التي سادت بلادنا الحبيب في هذه السنين.

جهدنا في جلب القوة والمال والمصالح  
لأنفسنا، بصفتنا مسلمين معتقدين بدین الإسلام  
عاملين في سبيله مطبقين لنظامه العادل على  
حياتنا وسلوکنا. لتكون قوتنا حينئذ قوة  
للإسلام ومصلحتنا مصلحة له ، وإلا فسوف  
لن تكون لمصالحنا أي قيمة في وجهة النظر  
الإسلام<sup>٦٦</sup>.

شبكة منتديات جامع الازمة (ع)

٦٦ - أمر صحيح وضروري إيصال المؤمنين وذوي العقائد  
الصحيحة إلى عمل الحكومة وزيادة نفوذ (التشريع) في أي  
حكومة سواء كانت ظالمة أو (شيعية) على حد سواء ، إلا أن  
هذا لا يعني أن يكون إنتماؤهم للوظيفة لا لكونهم شيعة  
حسب ، بل لأمور ذكرها السيد الوالد (قدس سره) ، بأن  
قال ما فحواه : إن الفرد يجب أن يتحلى بروح إسلامية عامة  
فلذا فإنه حينما يزج (بالشيعة) في الحكومة فلا يعني ذلك  
إقصاء الآخرين ، ولا يعني حينما يقرر قراراً أو يصدر  
مرسوماً أو يقوم بأمر ما فإنه يجب أن يكون للمصلحة  
العقائدية دون الإسلامية العامة التي من ضمنها رص

ونحن أيضاً، إذا أخذنا الإسلام بنظر الإعتبار،  
 فسوف لن نأسف لكثير مما يعتبره البعض،  
 خسارة للتشيع ، كالغاء مجلس التمييز  
 الجعفري، أو إقصاء أشخاص من الشيعة عن  
 مناصبهم، لأنهم مصلحيون، أو لأنهم يحملون  
 في نفوسهم وأفكارهم مبادئ الحادية أو عقائد  
 هدامية منحرفة<sup>٢٧</sup>.

أما مثل هؤلاء الموظفين، فعزلهم وإقصاؤهم  
 عن الحكم، لا شك أنه خير على الإسلام  
 والتشيع، من بقائهم متذمرين يعيشون على

الصفوف الإسلامية وتقوية الجسد الإسلامي المنوك عبر مر  
 العصور.

<sup>٢٧</sup> إذن إقصاء فرد أو موظف شيعي من منصبه بإعتباره فئوي  
 وصاحب مصالح ضيقة وأساليب منفرة ، مهما كبر منصبه أو  
 صغر أمر ضروري ولابد منه لكي لا يسيء أكثر من أن ينفع  
 فيكون منصبه محظماً... ولا أريد أن أزيد هنا... وعلى  
 اللبيب أن يفهم.

حساب الشعب المسلم وعلى أعصابه، وهم  
محسوبين عليهم زوراً وبهتاناً<sup>٢٨</sup>.

وأما مجلس التمييز، فلم يرد مثل هذا العنوان  
في الإسلام، لكي نود تطبيقه في المجتمع  
الإسلامي، وإنما يستورده الشرق من القوانين  
الغربية الحديثة. إذن فلا ضير من إلغاءه ،  
وليس لنا المطالبة بآعادته في الإسلام، لأننا  
حينئذ نكون مطالبين بإحداث شيء خارج عن  
نطاق الإسلام، والقيام بعمل أجنبى عن تعاليم  
ديننا الحنيف. فتكون هذه المطالبة، لو وقعت  
منا، بعيدة عن روح هدفنا، وغير مرتبطة  
بعملنا كدعاة للإسلام. أما كونه مجلساً جعفرياً ،  
وأما كون الأشخاص المشتركين في ملئ

#### شبكة وستديات جامع الانتماء (٤)

<sup>٢٨</sup> - عزلهم وسحب الثقة عنهم وإقصاؤهم خير على  
(الإسلام والتشيع) من إيقائهم، وبالتالي يكون بقاوهم شرراً  
على الإسلام والتشيع.

كراسيه. كانوا ذوي مذهب معين، فهذا ليس  
داعياً إلى الأسف، وإنما هو في الواقع ، يضر  
أكثر مما ينفع من جهات عديدة، ربما تتضح  
ما قلناه آنفاً.

نعم يجب علينا المطالبة بتطهير الجهاز  
القضائي، وجعله جهازاً إسلامياً يتصرف  
أشخاصه بالإخلاص الإسلامي والنزاهة  
المؤقتة، مع المطالبة بتطبيق قانون الإسلام  
الخالد في القضاء، بمختلف أنواعه ومراتبه ،  
ويطبق على أهل كل مذهب آراء مذاهبهم  
فيه .<sup>٢٩</sup>

---

— فالقضاء ونزاهته كان محل إهتمام السيد الوالد ( قدس  
الله سره ) ، وهذا ما نستطيع مطابقة إستتاباته من تلك  
الكلمات الرائعة ، ولابد علينا أن يكون قضاونا في عراقنا  
الحبيب نزيهاً بعيداً عن التسييس والبعث المجرم وعن أيادي  
السلطة ، وغير ذلك كثير، إضافة إلى عدم تضييم بعض  
المناصب التي جاء بها الغرب من خلف الأسوار لكي تهيمن

٣ - ومن نفس الزاوية، يجب أن ينظر السنى،  
ويجب أن تنظر الجهات الحاكمه خلالها أيضاً،  
وهي الزاوية الإسلامية المحضة التي لا  
يشوبها تعصب لا إسلامي مقيت.

فإذا نظر السنى من هذه الوجهة العادلة،  
فسوف يرانا إخوة له في الدين وشركاء له  
في الجهاد، وعونا له على صد عادية  
المهاجمين من أعداء ديننا الحنيف المقدس  
المشتراك ، وسوف يجد فيما فرقه إسلامية  
مخلصة لدينها وعقيدتها، وللهدى القرآنى  
والدين المحمدي ، إذن ينبغي أن يريد لها  
الخير والصلاح، وأن يربطه مع أفرادها أو اصر

شبكة ومنتديات جامع الأئمة (ع)

---

عليها وأخص بالذكر : (الوقف السنى والشيعي) وغيرها كثير  
لا أريد إلا أن يفهمها القارئ الحبيب بنفسه.

## المودة والإخاء، وأن يشاركها العمل الجدي المثمر في سبيل الهدف الإسلامي المشترك<sup>٣٠</sup>.

٣٠ - من المعلوم أن الأغلبية الواضحة في العراق هم الشيعة وهذا لا ينبغي إلا أن يكون الشيعة الأخ الأكبر للجميع ، فيقع على عاتقهم لم الشمل والاعطف على الآخرين وإعطائهم الفرصة للعمل والسعى لتكامل الدين الإسلامي والعراق ، إلا أنه في نفس الوقت هناك عتب كبير على سنة العراق الذين طالما صلينا خلفهم ودعونا مع الوحدة معهم وزرنا مساجدهم ومرآقدمهم منذ أن أقام السيد الوالد (قدس سره) صلاة الجمعة للشيعة في العراق وإلى يومنا هذا ، فهل وجدت من قادة السنة من زار مرآدمتنا أو دخل مساجدنا زائرًا مصليناً فيها أو حاول حضور جمعتنا كماموم ، فلماذا يكون الشيعي دوماً داعياً للوحدة ولا يوجد من أهل السنة من هو كذلك إلا بكلمات وقطفقات لسان بلا تطبيق!!!

نعم، أعلم أن مجتمعاتهم تضغط عليهم ولا سيما متشددتهم ، إلا أن هذا لا يعطيهم الحجة في عدم الحضور أبداً ، فالعالم هو من يجب أن يقوم لا المجتمع، وهذا واضح أكيداً عندنا وعندهم، وليس المجتمع من يحدد المصالح والمجاالت ، بل العقل المنطقى العلمانى صاحب الحنكة والحكمة والروية وذوى العقول المستيرة... والأمر إليكم يا سنة العراق...

وإذا نظرت الحكومة من هذه الوجهة، كان حقاً  
عليها، أن تعزل من إداراتها، كل موظف نفعي  
مصلحي، أو منحرف لا إسلامي، من دون أن  
تنظر إلى مذهبه أو تتساءل عن عقيدته ودينه  
، فإن وجود مثل هذا الشخص وتسلطه على  
جهة معينة من الدولة، يعتبر - مع غض  
النظر عن المذهب - جرثوماً خطيرةً وداءً  
وبيلاً، وعضوًا فاسدًا يجب إستئصاله  
وإستبعاده عن المجتمع، إذا لم يمكن إصلاحه  
وإرشاده ، ثم هي عليها - بعد ذلك - أن  
تؤسس الجهاز الحكومي على أساس إسلامي،  
وتشتمل من الموظفين ما تتوفر فيه الكفاءة  
والقابلية والإخلاص الإسلامي، والشعور الطيب  
نحو الأمة الإسلامية والشعب المسلم المسؤول

فَنَحْنُ وَإِلَيْكُمْ تَحْتَ حَصْنٍ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) وَكَذَلِكَ (مُحَمَّدٌ  
رَسُولُ اللَّهِ) وَكَذَلِكَ (لَا أَسْأَلُكُمْ إِلَّا الْمُوْدَةَ فِي الْقَرْبَى) وَكَذَلِكَ  
(بِالصَّحْبِ الْمُنْتَجَبِينَ الْأَخِيَارِ)، إِضَافَةً إِلَى الْأَرْضِ وَالْوَطَنِ.

هو عن خدمته ، فإن الحكومة، حينئذ، تكون قد قامت بواجب مجيد يلقىها دينها الحنيف على كاهلها، بصفتها مالكة لزمام الحكم في البلاد<sup>٣</sup>.

وإذا أخذت الحكومة الإسلام بنظر الاعتبار، علمت أن لدى دينها القويم منهاجاً كاملاً للحياة، يضمن للدولة بسائر إداراتها وقوانينها وأفرادها وشعبها، نظاماً كاملاً عادلاً يقودهم نحو النور ويهديهم إلى السعادة والرفاه والفوز في الدنيا والآخرة ، ومن ثم يجب عليها أن

---

٣ - والطامة الكبرى أنه لم يبق الأمر إلى كون الفرد المنتسب إلى الوظيفة شيئاً أو لا ، بل أضيق من هذا، فبات يجر النار في وضيوفه لا إلى عقيدته ، بل إلى حزبه أو تياره أو حركته أو منظمته أو مرجعيته أو ما شابه ذلك من جماعاته أو محافظاته ومنطقته دون غيرها ، بل إن الموظف إذا خدم غير ذلك بات خائناً فضلاً إذا خدم غير طائفته فقد يقال إنه (كافر) !!! عجباً سيدتي أن أنت من هذا ... لو كنت فينا لما كان ذلك ... !!!

تتصدى لتغييرسائر القوانين إلى ما يوافق  
الوجهة الإسلامية الخالصة، وأن تتجنب المواد  
المنحرفة المجلوبة من وراء الحدود،  
وال موضوعة تحت تأثيرات معينة من هنا أو  
هناك، أو تحت تأثير الأفكار المادية العامة التي  
أوجبتها النهضة الحديثة في أوروبا. فإننا -  
ولله الحمد - في غنى، بديننا وعقيدتنا وقانون  
إسلامنا، عن أوروبا وعن نهضتها وحضارتها.  
إذا علمت الحكومة بذلك وعملت عليه، فقد  
أدت واجباً دينياً مقدساً وحقاً من حقوق الأمة  
الإسلامية.

**شبكة مستديانات جامع الائمة (ع)**

وإذا أخذت الحكومة الإسلام أيضاً بنظر  
الاعتبار، منعت المخالفات الإسلامية التي تقع  
في دوائر الدولة بمختلف مستوياتها  
وصلاحياتها، أو التي تقع بيد أصحاب المصالح  
العامة، كالبنوك والتجار والصناع والمزارعين.

كالرشوة والإستغلال والاحتقار والظلم،  
والإهرااف عن مقاصد الإسلام، تلك المسوائ  
التي شاركت في تردي المجتمع الإسلامي إلى  
هؤة الإهرااف والفساد، مشاركة فعالة  
كبيرة<sup>٣٢</sup>.

٤- ونحن أيضاً إذا أخذنا بمقاييس الإسلام  
وإرشاداته، إستطعنا بكل سهولة ويسر، أن  
نحكم على الحلول التي قد تعرض لحل مشكلة  
الخلاف الطائفى، أو لأى مشكلة أخرى. نحكم

---

٣٢ - وهذه كلمات أخرى للسيد الوالد ( قدس سره ) تقع على  
الجرح كما يعبرون، كالطبيب الذي يشخص المرض، فهو  
كالقائد الذي يميز أمراض المجتمع ومفاسده، ومن أكبر المفاسد  
التي ذكرها هي ( الفساد ) والذي ينخر بالمجتمع الإسلامي  
ويسافله ويؤخر عجلة تكامله .

سيدي سنكون محاربين للفساد دائمًا وإيداً وسنحيث من ينتمي  
إلينا إذا كان مفسداً قبل الذي هو خارج عنا... وهذا عهد مني  
إليك ، بل إلى الله سبحانه وتعالى لا أحيد عنه.

عليها من وجهة نظر الإسلام ومن زاوية  
المصلحة الإسلامية الخالصة. فنعرضها على  
قواعد الإسلام وتعاليمه لنرى مدى موافقتها  
معها ومدى مخالفتها لها، فنأخذ بما وافق  
عقيدتنا وديتنا، ونعمل عليه إذا كان تام  
الجهات متكامل العناصر، أما إذا كان مخالفًا  
لذلك ، فنطرحه ونعرف أنه ينتمي إلى جهة أو  
مبدأ معاد للإسلام.

شبكة منتديات جامع الأئمة (ج)

وأمكنا نحن أيضًا، بهذا الإسلام، أن نخطط  
منهاجًا إسلاميًّا متكاملاً، لحل هذه المشكلة  
الطائفية، والتغلب عليها ، أو التغلب على أي  
مشكلة أخرى حدثت أو تحدث في ربوعنا  
الإسلامية. وبالطبع، فإن هذا المنهاج الذي  
يمكن أن تكون له القابلية في التغلب على  
المشكلة الطائفية، يجب أن نضعه بشكل  
إسلامي مجرد، لم نأخذ فيه حتى مذهبنا، بنظر

الاعتبار، لكي يكون مورد الرضا والقبول من قبل إخواننا أهل السنة، لنتفق معاً<sup>٣٣</sup>، في عمل إسلامي موحد مشترك، على القضاء على المشكلة الطائفية بصفتها المصلحية الحقيقية، وعلى سائر المشاكل الأخرى.

---

<sup>٣٣</sup> - يقول ( قدس سره ) : لم تأخذ فيها حتى مذهبنا، وبعلمه:  
لأن يكون مرضياً لإخواننا السنة.... لا أن تكون قرارات  
طائفية لا تأخذ بنظر الاعتبار سوى طائفه معينة دون  
أخرى.... ولهم التعليق والفهم.

ونحن، مع كل هذا، لا ينبغي أن نكون متميّعين تجاه الحوادث، أو خانعين للظلم والتعسف، بل يجب أن نحفظ لمذهبنا وجوده وشخصيته وكيانه، فإنه الإسلام الحق الذي نطق به القرآن وجاء به سيد المرسلين في اعتقادنا ، إلا أننا يجب أن نحافظ على مذهبنا بصفته إسلامياً، وبصفته ممثلاً حقيقياً لهذا الدين المقدس، لا بصفته شيعية تعصبية عمياء، لا تفهم من وراء التعصب من الدين شيئاً. فإن ذلك بكل تأكيد يكون مضرًا بمذهبنا وديننا<sup>٣٤</sup>.

<sup>٣٤</sup> — أنا شيعي إمامي إثنى عشري وأشرف بذلك ولا أحد عنه أبداً بمشيئة الله وفضله وعونه ولطفه، لكن هذا لا يعني أنني أكون متعصباً وأعادياً الطوائف الأخرى والأديان الأخرى التي يتصف بها المجتمع العراقي ليكون فسيفساء مرصعة جميلة... بل أخدم الجميع بما فيه الصالح العام قبل الخاص، والجميع أخوتي فكما ورد: الناس صنفان إما أخ لك

والمحافظة على المذهب بصفته الإسلامية  
يقتضي عدة أمور:

١- إنه يقتضي الدعوة إلى الإسلام من خلله،  
وتطبيق فتاواه على المجتمع الإسلامي،  
ومطالبة بصياغة القوانين بشكل يحمل وجهاً  
نظره الخاصة، بصفتها وجهة نظر للإسلام  
وحسب، لا بصفتها وجهة خاصة معنونة  
بعنوان التشيع.

---

في الدين أو نظير لك في الخلق... فيا أخوتى في الدين ويا  
أخوتى في الخلق تعالوا إلى كلمة بيننا وبينكم أن لا نعتدى  
ولا يعتدى علينا ، كلمة أسمها السلام وال الإنسانية والإسلام  
كلمة هي (الوطن) هي عراقنا الحبيب فكفاه وكفاكم عنفاً  
وظلماءً وقتلأ وتهجيراً وتشريداً... تعالوا لنجمع  
الصفوف ، ونلم الشمل الإنساني والإسلامي والعرقي ،  
لنكون صفاً بوجه التكfer والمليشيات والعنف والتعصب  
والإرهاB والإحتلال البغيض .

ولكن ذلك، أعني المحافظة على شخصية المذهب الإسلامية، لا يقتضي بأي حال، إحتقار العمل الإسلامي الذي تقوم به المذاهب الأخرى، أو الشعور بالحقد أو التعصب نحوها، حتى في وجهتها الإسلامية الخالصة. أو التحاشي عن العمل معها في سبيل الهدف

الإسلامي المشترك ٢٠

٢- كما أن المحافظة على شخصية المذهب  
الإسلامية، يقتضي المطالبة، بتطبيق القانون

٢٥ — مما يساعد على التعايش السلمي والوحدة الإسلامية ونقويته، هو�احترام الشعائر الدينية والعمل الإسلامي لأن تحقر طائفة عمل وشعائر الطائفة الأخرى، فهذا موجب للفرقه وعدم إمكان التعايش الإسلامي والسلمي، وبطبيعة الحال فلا نقصد هنا الشعائر الدينية فقط ، بل حتى العمل المجتمعي والإجتماعي والسياسي والأمور العامة التي تختص بها طائفة دون أخرى ويجب أن يعم هذا إلى خارج الطائفتين السنوية و الشيعية ويعم باقي الطوائف.

الإسلامي القائل: بتساوي الأفراد أمام الحاكم الإسلامي. إذ على ذلك تكون المفاضلة بين الناس، القائمة على أساس آخر، مفاضلة لا إسلامية، يجب على الحكومة رفع اليد عنها وتطبيق قانون الإسلام.

ومن ثم نطالب بمشاركة الفعالة، كمسلمين أكفاء، في إدارات الدولة ، بمقدار نسبتنا وعدنا، وبفسح المجال أمامنا للحصول على القوة والمال والمصلحة، لأجل خدمة ديننا القوي، والمشاركة في صالح مجتمعنا الإسلامي، لتكون مصلحتنا مصلحة له وقوتنا قوة له.

٣- كما أن المحافظة على الشخصية المذهبية الإسلامية، تقتضينا المطالبة بعدم تطبيق القوانين المخالفة لوجهة نظرنا الدينية علينا، في الأحوال الشخصية والمواريث والقضاء

وغير ذلك من قوانين، بل يجب بالإضافة إلى  
صياغتها صياغة إسلامية ، أن يطبق على أهل  
كل مذهب ما يذهبون إليه وما يرضونه من  
فتاوی وآراء، في أي مجال من مجالات  
شبكة ومنتديات جامع الالمة<sup>(٢٦)</sup> .

٤- كما يقتضينا ذلك، المطالبة بالإهتمام  
بتدریس القوانین الإسلامية، والأخلاق  
الإسلامية، والتاریخ الإسلامي، في المدارس  
الرسمية والأهلية، على مختلف مستوياتها  
وإختصاصاتها، بدل الإهتمام بالقوانين الغربية  
والرومانية، والتاریخ الأوروبي والتاریخ القديم.  
مع إفهام التلميذ ما يقتضيه مذهبه من تاریخ

---

٢٦ - ولو كان السنة قد عاملوا الشيعة سابقا بالتهميش  
والإقصاء ، فهذا لا يعني أن يعامل الشيعة السنة حين وصولهم  
لردة الحكم بالمثل على الإطلاق... ، بل كما قلنا يجب أن لا  
يتعامل الشيعي من كونه شيعياً حسب بل إسلامياً..

وقانون وأخلاق، وإعلامه بذلك بتجرد  
وإخلاص<sup>٣٧</sup>.

هـ - كما يقتضينا ذلك، المطالبة بحقوقنا  
المعموظة ومصالحنا المهدرة، لا بصفتنا  
شيعة وحسب، بل بصفتنا أهل مذهب من  
مذاهب الإسلام، ومخلصين لدين القرآن.

على أن لا تخيل، كما يتخيّل الكثيرون من  
إخواننا الشيعة، أن حقوقنا غemptت ومصالحنا  
ديست، بأيدي وأرجل أبناء العامة، بصفتهم

---

<sup>٣٧</sup> - أغتنم هذه الكلمات من أجل أن أدلّي بدلوي أمام الواقع  
التدريسي والدراسي المرير في العراق حالياً من المناهج  
التدريسية بعيدة عن روح الإسلام والسلام والوطنية أيضاً  
وأمام تردي الواقع الخدمي في السلك التربوي والتعليمي  
العالي والداني إن جاز التعبير فضلاً عن سوء الطبقة  
التدريسية والطلابية على حد سواء ، وما وصل من فساد  
وغش ومحسوبيات ، حتى يصل الأمر إلى سحق العملية  
التربوية التعليمية في عراقنا الحبيب فالتفتوا رجاءاً...

معتقدين لمذاهب أخرى وحسب، بل ينبغي علينا أن نعتقد، أن أشخاصاً معينين، متصفين بالغدر والخيانة واللامoralية، أكلوا علينا حقوقنا، وسدوا أبواب فرص العيش في وجوهنا، لا بصفتهم سنة، بدليل أن كل فرد مهما كانت صفتة، إذا إتصف بالغدر والخيانة، فإنه لا محالة يقوم بهذه الأعمال، تجاه من يقوده إليها هواه من الجماعات الإنسانية ، والفاعلين وإن تخيلوا ذلك، ونحن وإن إقتنعنا به، إلا أنه تشويه للحقيقة وإلباسها ثوباً غير ثوبها ، فإن السنّي، لو تابع مذهبـه بصفته الإسلامية، وأخلص لدينه القويم وقرآنـه الكريم، لرأى جهـات الإشتراك بينـنا وبينـه ،

شبكة ومنتديات جامع الائمة (ع)

وأنها أكبر وأقدس من أن تكدرها المصالح ،  
أو أن تقوم أمامها العقبات ، أو أن تغدر على  
رغمها الحقوق .<sup>٣٨</sup>

٦- كما تقتضينا المحافظة على شخصية  
مذهبنا بصفته الإسلامية ، المطالبة الفعالة ،  
بالمشاركة الحرة الواسعة ، بإبداء الرأي  
الإسلامي والتعبير عنه ، في الإذاعة والصحافة  
والتلفزيون ، وإعطائنا وقتاً كاملاً ومكاناً لإنقاذه  
يتنااسب مع نسبتنا وعددنا من كل هذه

---

<sup>٣٨</sup> - هذه ملاحظة مهمة أخرى خططها السيد الوالد ( فحس سره )  
في مقالته هذه من أن من أقصى الشيعة في زمان حكم السنة ،  
ليس هم السنة ، بل المنذسين الحاذقين المتصرفين بالغدر  
والخيانة واللا إنسانية ممن قد تبرأ منهم حتى طائفتهم ، إذن فإن  
من همش الشيعة في الحكومة ليسوا هم السنة فلا داعي لأن  
يسعى الشيعي إلى تهميش السنى ردأ عليه ، بل وإن كان ردأ  
 فهو ليس من أخلاقنا على الإطلاق .

الحالات، للإعلان عن ديننا ومشاركتنا في  
العمل الإسلامي المثمر.

طبعاً، بشرط أن لا نستغل ذلك، إذا حصلنا  
عليه، إستغلاً سيناً ضد المذاهب الإسلامية  
الأخرى، وأن ندخل في جدل عقيم معها، حول  
مسائل خلافية قديمة ، أو أن نحسب أن الحرية  
لنا وحدها، وأن مذهبنا هو وحده الذي يجب أن  
يعيش وأن يكون نافذ المفعول، وأن غيره يجب  
أن يحجر عليه الرأي أو أن يحبس في  
الأطمار. فإن كل ذلك، بالإضافة إلى كونه  
خلاف المصلحة الإسلامية في عصورنا  
الحاضرة، التي يهدد الإسلام فيها بالخطر  
القوي المشترك. هو بالإضافة إلى ذلك، مكابرة  
للواقع وإنكار للوجود الحقيقى للمذاهب

الأخرى، وأنصارها، والنظر إلى الدنيا بعين  
واحدة .<sup>٣٩</sup>

أما بعد، فأرجو، يا أبا حامد، أن تكون هذه  
الملحوظات المختصرة، على طولها، واقعة  
بإخلاص، لإخواننا المسلمين وللشيعة منهم  
خاصة، إلى النظر إلى المشكلة الطائفية من  
مستوى أعلى وأفق أوسع، من وجهة نظر

---

— والحال أنه لو حصل الشيعة على أغلبية الفضائيات دعماً  
من حكومة شيعية فبطريق أولى أن لا يكونوا بهذه البشاعة من  
نشر الأفكار المسومة والطائفية وفتح ملفات لا تجرنا وإيامهم  
إلا إلى المصادرات والخلافات كما يحدث في بعض الفنوات  
السنوية والشيعية الفضائية التي ليس لها إلا السباب والشتائم  
والمناقشات المشؤمة التي لا تغنى ولا تسمى من جوع .  
ولا أقصد بها النقاشات العقائدية المنطقية وبالطرق الإلائقية  
وبإشراف علمائي من كلا الطرفين ، بل أعني بها زج الجهلاء  
وعوام الناس من خلال البرامج والاتصالات الهجينية التي  
رفعت من مستوى الاحتقان الطائفي وحسه مع شديد  
الأسف.... فإنفروا يا أولي الأبصار لعلكم تهتدون.

الإسلام، وتقيمها بموازينها العادلة الصائبة.  
قبل التدهور والدخول في إشتباكاتٍ جدليةٍ  
فاسدةٍ عقيمةٍ ، قد تؤدي بالإسلام وال المسلمين  
إلى ما لا يحمد عقباه، لا سمح الله .

وأرجو أن تكون هذه الملاحظات قد قامت  
ببعض الوظيفة الكلامية، تجاه ذلك، لتكون

#### شبكة منتديات جامع الأئمة (ع)

٤٠ - ولعلني في تعليقي وتهميسي على هذه المقالة الرائعة  
تكلمت من منطلق شيعي وصبيت العتب الأكبر على هذه  
الطائفية، فهذا إن كان فليس إلا لكوني شيعي أولاً ، ولكن  
الشيعة هم الأغلبية في البلاد حالياً ، وإنما يقع من بعض  
المحسوبين على السنة سابقاً وحالياً أيضاً موجب للعتب ، بل  
ما هو أكثر من ذلك ، وليركوا أخواننا السنة هنافاتهم  
المقيمة، وليركوا الطائفية التي وصلت إلى دول الجوار فمنهم  
من يعادى إيران لأنها شيعية ومنا من يعادى السعودية لأنها  
سنوية أو تركياً ، بل لا بد من العيش مع الجار بحسن الجوار و  
إلا كنا هداماً آخرأً وصداماً آخرأً....  
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

نقطة انطلاق صغيرة إلى الأفق الإسلامي

الرحب الكبير، ومن الله الهدى وال توفيق .

ودم لرفيقك في الجهاد ومخلصك

المجمعه واسعه / ٢٢٨٥  
الموافق ١٤٣٧ هـ / ١٩٦٥ م

## الطائفة في نظر الإسلام

أفي في الله ، حرفتي على درب أجياد الصادق ، أبا حامد الغوث ،  
ألتني - دام تقويمك - عن وجهة النظر الإسلامية ، في حضن  
هذه السترة الكبيرة التي تخوضها في أيامنا الحاضرة من جراء تغئي شكلها -  
(الطائفة) . وعنه الأسلوب الذي يتبين في نظره إلى هذه الكلمة وإن تضمن  
من خلاله لها الكلول ، في سبيل تبرارات أخرى غير إسلامية قد تنظر إلى هذه الكلمة  
من زاوية أخرى وتفسرها من وجهة ثانية ، منها فئة مع تعاليم الإسلام ، فاتorda :  
من الرؤساء والعلماء المسلمين الطائفي ترفض في بروع يمدح ناجواه  
بكل حيد وقصرة ذات تأثير على الآخرين وإليهم منا وانتفق في زعزعتها المريرة ،  
المنافقون والتكافل والمؤمنون والفاقدون . يتبين علينا أنهم يهوهون ومقراصون  
من انتزعت (بيكولا) وآلة نجاح وجهة النظر الخاصة التي يجب أن تتضمنها نور هذه  
الكلمة ، ونحو الكلول الذي قد توضع تدوينها . فنعرض ذلك كله على صدرى  
الإسلام و تعاليمه الرئيسية ، لنكون على يقيرة من أمرنا بغير حارثين في هذه  
الضفدع المتراء والمترددة من ميدان الجهد الحظيفي والكبيس .

- ١ -

و الذي يعني أن تعرفه من أول المطعن ، صرامة هذا المخلوق الطائفي ،  
بحكم الحاضر المدرس ، ليس خلائق طائفية ماتحة على أساس الإسلام ، وإنما  
هي عطلات صاصي ، اختفتها اصطدام المصباح حرثها في بيهقى من الناس .  
و كان من الطبيعي أن تسيطر إيجمة التي يسودها زمام الحكم ، وان تستحق

بادرة وسيلة لان تعني من سواها عن مناصب الحكم .

ان هذا ايلات الظافر ، بالاضافة الى انه حلف مفتيت في نظر الاسلام

، فانه ايضاً ايجي من الاسلام ، لم يأخذ اي من الطرفين ، كشكله يضع  
فيها التزام ، او يحب عنها الدفع .

اما انه قراف معمور في نظر الاسلام ، وعمر صحيحة بحسب تعاليمه

وارشاداته ، تلذنا الاسلام دعى الى وحدة الصنف والتالق وروح صقرف

المسلمين ببعض كتاباته الكرم الذي لا يناديهم ايا هم حذرين يدركون ولامن خلقه . فقال

مرزن تعاليل ( انا اعدك الله رحمة وانا برلكم خارجون ) وحال ايضاً

( انا ارس لكما الذي يتأسلون في سبيله صفات كانوا لهم ينتسبون موصوص . كما ان

من اصحاب اخرين جعل معايس ~~لهم~~ التخاصي بين انس ~~لهم~~ والحل

والتفوي والتجداد ، اذا الفرض هذه الصفات دليلة في بوثقة الرسم

وصدرت عن صاحب العصافير . قال الله تعالى : ( ملستوني الذين يحملون و الذين

لا يعلمون ) فقال ايضاً ( وفضل الله اصحابي على القابدين ايجي عظيم ) وقال

بني الاسلام على ايس عليه دله ( لا فضل لعربي على عجمي الديانة ) . وله في ذلك

قول علام اسلام رجل من اصحابي سيد الله ، وكل من اتنى بالله حتى

كان اقرب باسم بالروابط الاسلام ، بما كانت عزمه نظره و مستقره على

البراء الانجلي

## شبكة و منتديات جامع الانتماء (ع)

و الاسلام من ناحية ماله ، سرير - كما تعلم - هداية البشر و  
يطلب سعادة قائله الذي ارسله لهم لنجذبهم من النطارات الى المزور عليهم  
الي اصله السنن ، لكن يجهه يطبق العدالة والرفاه وجهه الارضية . وذلك  
لديكنا اذا يتحقق رهني على مرحلة التفكير ، (الاذ اتعارز سار المسلمين) وتحافظوا  
مع ضعف المناهج المترددة ، وصمموا الاعمال المحقة ، المتجهة الى هذا الهدف  
البعيد الحظيم . وحيث كان هذا الهدف ما يتصدر الاعمال الاسلام في بيته  
الي البشر ، اذن فهم مأمورون به تمهيداته ، ووالتي من اهمها تظام المسلمين  
وادعائهم ، يكونوا مطلوبين الاسلام . بل راجيا عينيآ ، من مثل ايات الكافرة ،  
على كل مسلم مداري مذهب كان .

واما ان خلا من اعطاني ، يغفل المؤمن في الوقت المعاصر وبصني  
عن الاسلام بالكلية ، لم يلحده ينظر الاعتبار لا ككلمة يقع مولها النزع ولا ككل  
بيسم الخلاف ، وذلك لأن نعائمه ما يطعم به املاكون ومن يسرني تركا لهم من  
ابحاث غير السعيده ، صرفا اقصد افراد اثنية من الحكم وابعادهم عن الدار

وابراقت العادة للدولة ، وجعلهم منعزلة لجئانهم واقتصاديهم ، لا يجلب  
انزال حمد تأريخها قديم بهذه اللائحة المستفيدة . وانعائية مالدى السعيده  
، الذين يعيشون هذه الكلمة ، من اهل درجات وطلاب - في دروس ما  
مستواه ورأينا - هؤول يجدد اصحابهم (ي) استلزم المناسب والسنن  
على كراسى الحكم واسفال (التراث) العامة ، لتفتح لهم مرحلة العمل . ويكتفى

لهم العدل على العدة والمال .  
وإنما في هذه الفحول على هذه المستوي ، يعتبر خلاًغاً مصلحتها ،  
يبي إنجازاً من بين ما يعيشه من مذاهب الإسلام . خلاً المأمون وآتاه لهم  
شيئاً لم يعودون لأنفسهم أهون يخدمون بلادهم ، وإنهم يطبعون فيها  
العواين العادلة ، يأخذون مذهبهم أو دينهم يتغطرسون الاعتبار . وللدين  
بعضون الكيعة من المأمومين والوطائف العامة ، وحيث أنهم ينجزون يوم القيمة  
يعملون بذلك ، لا لأنهم مسلكون ، ولا لأنهم (سنة) أبناء ، وإنما  
لأنهم كونهم أشخاصاً ذر صالح معينة لغيرها خاصة ، محسنين بمن يربون  
العنوان فقط . ولا الكيعة ، فيما يمارسوه من الوصول إلى كرسى الحكم ،  
والثانية في الوظائف العامة ، يأخذون منه همهم أو إسلامهم بنظر  
الاعتبار ، ويضعون في نياتهم خدمة دينهم لوصولها إلى ما يريدهم و  
حصلوا على العدة والمال . ولا يخفى يخاوصون عن سبيل ذلك وترتب  
آفاقهم مستنكرة ظالم متذمراً من التصرف ، يطبعون هذه الفحولات ،  
بطابع إسلامي أو منهي صريح . وإنما فقط يرسلون التبرفات ، مما يربون  
جلب الناس إلى فرضهم واهران حصالهم واجتناب الفوضى لأنفسهم .  
إذن فهذه الفحولات ، وإنما في خلاف بين بما هي ، يطلق  
على كل منها اسم معيناً . (الآن وليس من قبيل ادراك جيد خلاً بالاسلام)  
ولا خلاً مذهبياً أيضاً . إن الخلاف الإسلامي يكن يتصدر أذاعق

مولانا اسلام في عمل معين ارقاً فون معيناً ويردح طاص . في الخلاف المذهبية  
 يكن ، ان يتبعوس من الفراغ حوال بعض السائل التي وقع فيها الخلاف بين  
 الفرق يعني ، ١ـ احد هذين الكلفين من الخلاف يكن ان نسبة قلامة اسلام او  
 مذهبها ، على ابصار اخوه الاسلام او المذهب المنظر المعتبر ، كذلك يتبث  
 حوالها وكل يرسو الخلاف عنده . كلما بعراها ذلك عن الخلاف الراهن في  
 راجعنا الدواعي .

— ٤ —

وينص حلورة هذا الخلاف المذهبية بكلمه ايا خاص . على الاسلام وعلى  
 سائر مذاهبها ، في خاتمة تلك المذهب وفق اصحابها طرقها فنفع ، ما ته بغيره ولا  
 يصح ادله . ١ـ يرجى داران يستعمل مدل وقتي في كلهم هابي اي حد ما ، سرتب  
 عليه قافية صحيحة من الايات ، السنة ، العادات التي ترجع الي الاسلام ومتذهبها  
 ، يدل على صالح هؤلاء المخاصين انفسهم ، الشفاعة .

ويكتفى بمقام فقيه على بعض ائمته من هذه المذاهب .

١ـ هذه الحالات امام ادلة المستهقرة وادام ايمادى المعاشرة ودارجات  
 الامانة ، وامام الاطياع الرعية ، نقطه منخفظة وامض ، ويعمل على ايجاد  
 هذه الاتهام استقلالها بكل بساطة ويسهل للتفوّذ الى بلا خاتمة وبيان  
 على قولهنا وعمونا ، على حين نحن مشغولون بالحمل العقيم لـ شفر  
 دلي المذهب ، الا من خلال زاوية دينه الفضيحة ، لا نعلم بالذى يترعرع .

حولناها أحداث.

بالإضافة إلى ما تنسى هذه النصائح يمكننا مادة دسمة بهذه  
المجاهدات المأزومة المتوجهة ، لوضع الدول والشعوبات البرية في الخلافة ،  
لطلب البسطاء من الفرقتين إلى صفها وانتصارها عليهم في سبيل الدخول تحت  
لوائها ، ويكونون بهذا الخلاف متبنّين جيداً لصيدهم في هذه الأسماك .

ويكون النصر في نهاية المطاف في لاسع الله . بهذه الجهات المأزومة ،  
في التي تترك العقيادة حينئذ ، وهي التي تلزّم مناصب الحكم والإنفاق العامة .  
وهي التي تكون لدى من الفرقتين التي تقدم انتقاماً من هذا العجز .  
وهي التي تؤمن بعض افرادهم براس الحكم ناماً يكثروا ذلك لا لاجل كونه  
سيناً أو شيعياً ، ولا لاجل كونه مسلماً ، وإنما لاجل كونه سبعماً لاصح  
الدأب الإسلامي المعرفة المصطرة على دقة الحكم .

الأخير ٤ - ومن سمات هذا الخلاف ، أنه يهدّد ما هنا طریق  
الهدف الشامل ، ويفقد بي وبعضاً باب العمل الإسلامي المحكم والفعال  
الإسلامي المترکمة ، ذلك الهدف هو تلك الأمان ، (التي يطلب منها)  
 بكل صراحة داخلاً صار نيتها هادئة تسير نحوها .

فأنه سوف يكون من الأذلّ (الغريبة) العائرة بهذه (الخلافة )  
تبيّن (المجهود والشدة) التي يبذّلها في إنشاء وتأهيل ، وصيدها وانتصارها  
في هذا المجال الصعب وفي الجهد العظيم الذي لا يحيط به إلا بجهد

بدون أن تبقى لدينا بقية من وقت ورجم معال وذكري ، تطبع بذاتها في  
بيل الإسلام ، وأن تبدل حاصلة في بيل الهدنة للإسلام ، لدعى <sup>الله</sup>  
ولست هذا اكتاف رؤيا خلاصاً إسلامياً ، يمرر حد نقطة العينة ،  
يعطي كل فتحاً رأي وديني بوجهة نظره ، بموضوعيه وأخلاصه . أدنى طائله  
أثر في الإسلام ، فالمعنى النكوس الإسلامي ، بجلود طيبة وفخار عديدة مصدر  
من أمن مذهب متذاهب الإسلام . ولكن خلاصنا واضح ، مع كسر للاسته ،  
يعيد من روح الإسلام مسلباً وريانياً ، وانما صفات بين يديه وتراو على قوله .  
ـ ومن سمات هذا الاختلاف ، ما ينتهي لأهمة ، مقاييسها  
الاسلامية ، ويقتبساً إلى مقاييس طائفية لا إسلامية .  
ـ وإننا - كما لا يخفى - بصفتنا مسلمين مهتمين بالتراث العالمي (العربي ) ،  
وأصحاب بالتراث الإسلامي (العادل) ، وجهات نظر عينه تجاه الحيات والآيات ، عليه دليله  
حياته أحداث رمت دور في ماضي شعب ، ولنما مقاييس معينة تزيناها ذاتها  
ذلك ، بما يعزز إسلامي الصريح . رغم هذا الميل ، يجب ان يعيش محتواها  
فلا يغرسنا ، حياً في سحرنا وضمارنا ، هادئاً الإسلام عقيداً ، والهدف  
والإسلامي بعد فنادينا .

ـ وهذا التراث الإسلامي ، يفتحي التحرر بالتجاه <sup>بشكل</sup> الإسلامي  
ككل ، والشحور بات الآيات من إسلامي (الذين كفروا) أي بهذه إسلامية  
بعصتها الإسلامية ، يحيي نصرانا ، ونونه نص الإسلام . وما يهزنا في

جهة ، بصفتها الإسلامية ، فهذا ندا ، لا ينبع من في الواقع الاجتماعي الإسلامي  
 لا ينبع ، لا ينبع في ذلك بين جهة رأينا (١) مذهبنا .  
 على حدة سويف ينعتب الناس ، ويتعذر وجه الميزان ، فإذا نظرنا  
 من الوجه الطائفي الصيفية . سوت نعم انتاجها ، ونماذجها الأخرى  
 من جهات أخرى ، بعيدة مما يقبل أو يكثير . وهو سويف لمن تشعر بذلك  
 انتشاره الإسلامي انتشاراً ، وإن انعدامه في العمل الإسلامي ، إنما  
 ندا ، وسويف لمن تشعر بأن خروجهم للإسلام خلبة لريست دعيمتنا .  
 وفيه ، إن هذاما لا يرضيه الإسلام ، جنوا ولا يرددوا - بحسب  
 هذا ، بعد انتشار العقيدة الإسلامية ، حتى تغير هذالشعور  
 ، راصد إسلامياً على مستوى واسع أفقاً .

بالضاف إلى ما ينفع لهذا القدر من هذالرات واعقاد ، حملها ما يترتب  
 إلى ما يتمتع عليه ، من محو به بالغة في الشارك في العمل الإسلامي و  
 الانتقاد في المهد ، العربي والصخامي في سبيل رسائل دعاية الفوعي البارزة  
 المنشورة للذين يحارزون على الإسلام ، والطفاء نور الله عزوجل ، والعلم فتح ثوره  
 ولوكره الطفرين . وسويف يترتب على ذلك ، إن كل هذافعلة يمسرون بما  
 سويف لمن تستطيعون من هذه الرصدات ، إسلامية ، إنما أقل المكيل .

- ٣٤ -

اذن فيجب أن تتطلع إلى هنا ، فالآن ، بالطبع ، من أعلى ، من

انظر الاسلامية الثالثة ، وان تعيين عروجات النظر المختلطة بستياس  
الإسلام ، ذات نقد مصالحنا ونحوه خالينا بالمحوار والكل الذي يربى وابوسهم ،  
واما نزقنا عواطفنا او انفعالنا حيث يوصها ديننا الماء الماء القوي .

ونحن اذا وطننا امنا يعني اخلاص ، اي ديك ، وما اصعب هذا  
الوطني وما ادته ! ، تقطيع ذبحنا من المأثرات الاسلامية اليس كذلك ؟ من حيث المقام تبع  
لنفسنا ومجتمعنا وسائل مدّ علينا الاسلامية كل حين وحاله .

١ - فائدة الاخذنا العياس ، الاسلامي بنظر البار ، ورأينا ما  
يتهدى الاسلام من اخبار عدوه رهيبة ، تحاول الفرار به كيانه وابراهيم على عصبيته ،  
نقشع بوضوح ، حضرة العصافين بين المسلمين وجمع شمل الجماعة الاسلامية ورص  
صفوفها ، باكبر قدر مسلط ، بغلاظه دفع هذه ، الخوايل مرد عدو الاسلام المشترك ،  
وحيانا لا اختلاف بين سكان رعاه وحدة واستخلاف لادعاء آرائه و  
الاختلاف ، لم تارك اصر الغربيين ، حق كل وسكنكم ولا ايات من على المزاجي الآخر ،  
او استعراض العصارات ، اطمئن العزة والبروت دعاه ، كما نكن صداقنا في  
الدار الحكيم ، تستحق هذا الزمان ، في تعلم من المسؤول المصلحي الى السوى المذكي  
والحاكم ، باستعراض نقطه الاختلاف بين المذهبين ، وامحرر على وجده نظرية  
كما يجاوزه بعضا ، يفعل .

٢ - بكل جده ، لا يكتب (الرسق الصنف ) ، وربطه (الاصناف )  
وهي - بكل تأكيد - غير مرضية من وحيهم ، نظر الاسلام ، هو لا بد من الاذن .

الهداة بهم السلام ، أولئك العواد الاسلاميين المقدسين ، الذين سلوا  
في العقاب - الدولة الاسلامية الفاتحة - في انتقامها وفتقها ، وعدم رضاهم عنها !  
متلهمين بالسلفين ، وابتداه عن الفتن ، وترحيل الورقة الصفر ، لللايصفن  
اسلام المسلمين ، فينفع متعددة الوابا لرسول لا يغير شرائع آراء الاعداد .  
ـ مرتبايس الاسلام تدركنا الى انتقام من تفاصيل تختلف من وجهة

معينة ، تختلف كل الاختلاف كما يطبع كلام القراءة اذ يقول به :

قول ابن تيمية في الوزارة اختلف منافق الدولة رجال  
من الشيعة وصب ، لان نسبت ذات رئيسيتهم صفتهم بمنافق العترة ، القتلة  
علمهم عذراً اصحاب ، من دون ذلك يكونون منارها ادريس حافظ خارجي ،  
هزروان كانوا يشع بالعصبية الشيعية مند صبيح المذاق ، الراية لا يغفر  
سرقها او بعده في ذرة الاسلام ، ولد بالشراكه الفعلة في العمل الاسلامي  
الثئ ، او استخلاص الفرصة لخربة دينه او مدنه . لا يغفر ولاد حذر  
صلكي ، ومن حدود اتفاق التي حمل عليه شخصيا ، والواجب اضيق الذي  
يبيشه كل شهر .

خاد اتفقا بمرتبة الاسلام ، لمن تجنبنا اكتافه من هؤلؤ ، لا يغتصب ،  
وسلفهم زمام الحكم والادارة في البلاد ، رغم كونهم محظوظين على الشيعة و  
الشيوخ ، لا يغتصب ، اذ لعل اي رجل آخر تعيقني منصبته من مداحب  
الاسلام ، او ي Kelvin محظوظة ياملهم ، او اذ كان منصفه او منصفا ، عمل بين جنبيه

خطب عتلار قبلة وخطب اسانية ، نادى صرمان هذا الجل الشعبي المنسخ .  
 اذا سمعت من يجتاز هذه المكتبة ، وسمعت من يجر المكتبة ولن يلتف بها ،  
 سيلهارها معلم صولاته في ادارتها وسرها ، وسمعت من يحاول منها لهم ،  
 اذا صرنا متنفسين حائطين ، كما يفعل بعض اخواننا الشيحة في المراويل التي يسلوونها .  
 ثالثاً ، بصفتنا الاسلامية ، ينتهي عليه ، اولاً وبالذات ، عدم  
 الطمع في التخلف ، اي دولة ظالمة تخاصمت حتى لا تصل الى عاليات الله ، وعدم  
 الالஇجاح الى هذه الهدف المنيع الذي لم يجح ، مع شرط الاستدراك المدنى الرئيسي  
 او القصيدة لعبان الناهض . كابيب عانيا عدم الالحاد مع كل هذه ، الدولة ،  
 الا عيالاً كان مصلحة اسلامية مصلحة باستثنائه او انهم يريدون خيراً . فعندي ايهما ،  
 بصفتنا الاسلامية ، انا اعتقد المخالف ، بقدر ايمانه بالاسلامية التي يزعمها ،  
 والعمل الديني الغير الذي يتعكر به ، درجة المخلصه التي يقدّمها اليدين على حدهم  
 صلاحياته ومشروعاته . ولما ذكر ينظر الامصار - بعد ذلك - اي جهة اقرى لها .  
 وصيغة طالب ، يارهاد اساس معينين في السلك الكوبي  
 او العسكري او الدبلوماسي ، الذي دون سرقة لهم هذه الصفة ، ولا ينكث بان  
 يكونوا معنويين بالشيخ وحسب .  
 وعند ايضاً حين طالب بالشرف والدين لافتتنا وشيء الفرق في شرح  
 البيان امامتنا ، للعونو في ايجاد العلة ، وبين انا لافتته من ذلك ، واصحونه لاصدارها  
 فقط ، وارتكبنا مهنة المخلافة ورافقين عوار المهرات . ولو انه تحتمل

65

بعفتنا متصفينا بمنوار الشیعه رحیب ، قاتل مد ایضاً و یکنی . دامہ جب  
یعنی اذ نکس جهدنا تزییب همه و لال و لصالح لافض ، بصفتنا مسلمین  
معتقدین بدین اسلام عاملین قبیل مطیعین لشکار العادل علی صیدست کوکننا .  
نتکون قوتاچ توچه اسلام و مصلحتنا مصلحت نمایم . مرد لاقوف نه نگو نالمصالحة  
ایضاً فی وجہه نظر اسلام .

ومنها، اذا اخذنا الاسلام بمنظار الامم، فهو لذاته  
الشيء الذي يعتبره البعض خارجاً عن التسلیع. بالطبع، مجلس التحریر البغدادي  
ادعى صد انتهاص من الشیعة من مذاهبهم، ولذلك هم مصلحون اولاً لهم مصلحون  
في نزولهم واغلاقهم مبادرات ارادتهم او مقاومة هدامة متقدمة.

اما مثل هؤلاء المظاهرين ، فقل لهم واصدّرُهم ، من الحكم ، لا  
شك اشتهير على الاسلام والشيعة ، من يناديهم وتلعنهم يعيشون على  
حساب الشعب المسلم وعلى اصحابه ، دمهم سوداء عليهم ذروراً وبراءات  
ولما مجلس التيسير ، قاتل يردم كل هذا العنوان في الاسلام ،  
لكي تزداد تطبيقاته في المجتمع الاسلامي ، واما اسورةه ، اشرقاً من العواليتين  
الغربية الحدبية ، وزر فلاحاً من القافية ، وليس لها طالب بغاية عمره  
في الاسلام ، لانها حج ، نكرى نسخة بين باهرات شعر خارج من نطاق الاسلام ،  
والقسم بعض اجيئي من تعاليم ديننا الحنيف . فنكرى هذه الطالب لـ ٢  
دتحت منا ، بعيدة عن سعى هدفنا ، وغير من بطيئة بعدها كربلاة الاسلام .

ما ذكرته قبلًا جفراً، وإنما ذكرنا ذلك خلاص المذكرتين في على كراسيه، ٨٢،  
وهي مذهب معي، فهم ليسوا بآباء إلى الأسف، وإنما هو، في الواقع، مما  
يُقرّ أكثر ما ينفع من مواجهات مدحورة، ربّما تتبعه مما عذناه آتنا.  
فهم يجب علينا اطلاعه بتطهير الجهاز العقلي، ووجعل جهازه إسلاميًا  
يتصل أشخاصه بالاعظوص الإسلامي والنزاهة الرؤوفة، مع اطلاعه بتطهير المذكرتين  
في إسلام دكانه في النساء وبمختلف أنواعه ومراتبه، ويطبعون على أمر كل مذكرة أو  
مذكرة لهم خبر.

٤٨ - ومن نعم الرؤوفة، يجب أن ينظر إلى النبي، وربّما  
تنظر إليها تأكيدًا خلافاً لها، وهي الرؤوفة الإسلامية المقدمة التي لا يُتوها  
تعصب ولا اسلامي مقيد.

فإذا نظر النبي من هذه الرؤوفة العادلة، فهو يرى أنّه لم  
يُنزل عليه عشر كلام في إيمانه، وعوّلاته على صد عادية المهاجرين من أمّة الله  
ديفناه السيف السادس والستون. «سوف يجد من فرقه إسلامي خالصًا لربّه  
وسيتّبعه، ولله ولد العزيز والدين العزيز». آتونه عتبتي على إيمانه بـ«الله أكبر»  
الصلاح، وإنما يربطه مع «فرار»ه أوصى المؤمنة بـ«الرضا»، وإنما يذكرها  
والعدل البدني المثير في سبيل الإيمان «إسلامي» المذكر.

هذا إنما يذكر، إنما هو من هذه الرؤوفة، وإنما هي مقدمة  
إمامها، وكل مرتّفٍ تقع في مصلحي، وإنما هي لـ«الإسلامي»، وإنما هو من تعرّف إلى

هذا فيه انتقاماً لمن تضليله درينه . ثانية وجود ملذات الرخصة وتسلمه  
عليها جهة معتبرة من الدولة ، يعتبر مع نفس المثل من الانصب . جريرة  
خطيرة ودار دريلا ، وعضاً فاسداً يجب استعماله واستبعاده عن المجتمع ،  
والم يكن اصل احمد امرئاته . ثم هي عليها . بعد ذلك - ان توسيع اليمان  
الملوكي على اساس اسلامي ، وستخدم من المؤطفي ما توفر فيه المفاجأة  
والتالي يتواءل الاصلاح والسلام ، والغور اطيب بـ الزمة الاسلامية والشعب  
السلم المتجدد هو من خدمة . ثالث ، الحكومة ، تذكرنا قد عانت  
بعد احمد عليهما ربيتها كثيف العذاب على كالهلاك ، بصفتها سائكة  
ازمام الحكم في دليلاد .

ولما افتتح المكرمة الاسلام بفتح الامصار ، عانت اندرى  
ديتها العزيز سهلابلا الاصلاحية ، يعني شرطه يسائل ادارتها وقرارها  
واعزى هادر شعبها ، ظلمها كما في عاد ، يقودهم نحو النور ويردهم الى العذرة  
والرقابة والغور في الدنيا والآخرة . ومن ثم يجب علىها ان تتصدى للتغيير  
سائراً العذابي الذي يحيي احتفاله بهمة الاسلامية الخالصة هوناً تعجب  
الولاد العرش الجبلية من حصاد المهدى ، واللومن حركت تأثيرات معينة من  
ضلال هناك ، او سبّلت اثر الانكار الظاهر العادلة التي وجبيها اذهبته  
الحادية في رحريا . كان اسراره الجدر من عين ابرديننا وعميرتنا وقاوون  
الاسلام ، بعد اسرارها ومن تضليلها وضارها ، ثالث ، اعلنت المكرمة

بـ المـ وـ جـ مـاتـ عـلـيـهـ ، تـعـدـادـتـ وـلـيـدـ يـسـىـ حـدـثـ وـحدـثـ سـهـرـةـ الـمـسـلـمـةـ .  
 ٣- اـضـدـتـ الـكـوـنـةـ الـاسـلـمـ (ـيـقـيـنـ يـنـظـرـ الـامـبـارـ) ، مـنـحـتـ  
 الـأـفـاقـ الـاسـلـمـيـةـ بـهـيـنـجـ (ـدـوـاـرـ الـدـوـرـالـهـ) يـتـكـنـ سـتـرـةـ دـمـدـهـيـاـهـ ،  
 اوـ الـقـرـنـ تـعـيـهـ بـيـدـ صـاحـبـ الـصـاحـبـ الـعـامـةـ ، كـالـبـلـوـكـ وـالـبـارـدـ الصـاعـ وـطـلـزـارـعـيـهـ .  
 فـلـرـشـوـةـ دـالـ سـخـلـانـ وـالـاهـتـهـارـ وـالـعـلـمـ ، رـاـوـغـانـ هـنـمـاـمـ الـاسـلـمـ ، تـعـرـعـ  
 لـلـسـادـيـ الـيـ شـارـكـ فـيـ قـرـيـبـ الـعـيـمـ الـاسـلـمـيـ الـيـ هـرـةـ الـقـانـ وـالـفـارـ .  
 مـشـارـكـةـ خـفـفـةـ كـبـيرـةـ .

٤- دـنـخـاـيـفـاـ (ـاـضـدـنـابـتـاـيـسـ) الـاسـلـمـ دـارـ دـانـهـ ، دـاـسـطـهـ  
 بـلـسـهـلـهـ وـبـرـ ، اـنـسـجـمـ عـلـيـ الـكـلـوـدـ الـيـ قـدـ تـرـجـعـ نـمـلـ تـكـلـمـ فـلـانـ الـلـامـيـ  
 اـوـلـادـيـ مـلـكـهـ اوـرـكـ (ـنـمـ يـلـهـاـنـ وـصـفـهـ ظـهـرـ الـاسـلـمـ وـمـنـ زـادـهـ الـمـلـكـهـ)  
 الـاسـلـمـيـةـ الـخـالـصـةـ ، فـنـعـرـصـهـ عـلـيـ قـوـاـمـ الـاسـلـمـ وـرـعـالـيـهـ لـنـزـيـهـ مـنـ هـوـلـيـهـ  
 سـهـيـاـ وـحـدـيـ مـنـ الـقـشـهـاـ ، مـنـهـ يـسـاـعـلـهـ عـيـقـهـ تـهـاـ حـدـيـتـ اـدـهـلـ عـيـلـهـ اوـ  
 كـلـنـامـ الـجـوـهـاتـ مـتـهـدـ الـصـفـهـ ، اـمـاـ دـاـكـاـنـ حـكـلـهـ دـلـكـ ، فـنـعـهـ دـغـرـتـ الـرـ  
 نـاهـجـ مـنـ تـنـبـعـ مـعـرـقـنـ لـاـيـتـقـنـ بـالـيـهـ اـسـتـرـيـجـهـ (ـالـاسـلـمـ وـالـسـيـرـ اـذـاـ  
 يـنـسـيـ الـيـ جـهـدـ اوـ سـيـدـعـاـ مـحـاجـهـ الـاسـلـمـ) .

وـرـجـكـسـتـاـنـ (ـيـقـيـنـ) بـهـذـهـ الـاسـلـمـ ، اـنـ شـرـكـهـ مـنـهـاـ اـسـدـيـتـ  
 مـنـكـاـبـلـاـ ، اـنـ دـهـذـهـ الـكـلـمـ وـبـلـائـيـهـ ، وـرـجـكـسـتـاـنـ (ـيـقـيـنـ) ، اوـ رـجـكـسـتـاـنـ (ـيـقـيـنـ)  
 اـفـرـجـاـ حـدـثـ اوـ حـجـدـتـ فـيـ قـرـيـبـ الـسـوـمـ ، بـرـجـكـسـتـاـنـ (ـيـقـيـنـ) ،

الذين ينكرون نكارة العاقبة في البغل على الكلم الطائفية يحبون أن تصرع كلها  
إسلامي مجرد ، لم تأثر فيه صرعة مذهبها ، بغض الاعتقاد . لكنه يكون هو دارساً  
وال碧ول متأثراً ، فهو أهل السنة ، لتصدق صحة ، فعمل إسلامي موحد مشركاً ، على  
القضاء على مسلمة الطائفية بصفتها المصلحة المقصودة ، وعلى سائر ذلك إلى الافتراء .

- ٤ -

ومن ، مع كل هذا ، لا ينتهي ، إن تكرر تشخيصي تجاه المراد ثالثاً ،  
خالص للعلم والتفاسير ، بليل ، بحسب ما ذهبنا وجده ، وشخصيته حر  
كتاب ، ذاته الإسلام ، لكن الذي يطبق به القرآن وجاد به سيد المرسلين ، من اعتقادنا .  
الآن أتتني بانخراطها على مذهبنا بصفتها إسلاماً ، وبصفتها مسلمة حقيقة؟  
بها الدين القدس ، لا بصفتها كبيعة تتعصّبها سعيها ، لا تفاصي من حررها  
التعصب من الدين شيئاً . وإن ذلك يجعلنا نكرر تكرر مصطلحه هنا وبيانه .  
والملاحظة على المذاهب بصفتها الإسلامية يقتضي سدة المدرر :  
١- أنه يقتضي الدلالة على (الإسلام من هؤلاء ، وتطبيقه هؤلاء )  
على الجميع المسلمين ، وإعطاءه بصياغة ، التواريف ، بكل صل ووجهه ، تغدو  
إلى صورة ، بصفتها وجهه ، نظر للإسلام وحسب ، لا بصفتها وجهها خاصة  
معنون به جعله ، جعله ، جعله .

ولتكن ذلك ، أينما المحاجطة على شخصية المذهب الإسلامي ، لو  
يتحقق بأي حال ، اصتدار الفعل (والإسلامي الذي تعمّق به المذهب) بالإقرار ،

٢٧

ادلّة العور بالحمد لله العصوب موسى ، حتى في وجوهها اليسودية الحالمة ، او  
النهاي من العمل معها نسيين الهدف (رسولنا عليهما السلام) .

٤ - كما ان المعاشرة على شخصية المذهب الاسلامية ، يقتضي المطاف ،  
بتطبيق التأثير الاسلامي ، التأمل : بتساوي الارزاق امام الامم الاسلامي ، اذ مل  
ذلك تكون المعاشرة بين الناس ، القائمة على اسس اخلاق ، مقاومة لاسلام ،  
يجبر على المكررة رفع اليدين عنها وتقدير حائلة الاسلام .

فمن ثم ثواب بركات المذاهب ، كثيرون كانوا ، في ادارات الدولة ،  
بمدحهار مسبباً دعوهنا ، يرتفع الى اداراتنا المحسنة على القراءة والادراك والاطلاق ،  
لا جد همة ديننا الفقير ، دائم ركبة صالحها بمحاجتها الاسلام ، تكون  
صلحتها مصلحة لدول قوتنا قوة لها .

٥ - ٦ - المعاشرة على الشخصية المذهبية الاسلامية ، تقتضي  
الطالبي تعميم تطبيقات العوامل التي الحالقة لوجهها تذكرنا بالريشة عصبة ، في الاعوال  
الشخصية والموازنة والتحقق وغير ذلك من فراسنها . بدبيب وبالاصوات  
الي صيامها صيام اسلامية ، انت يطلبني على اعلم كل مذهب ما يذهب  
البعض ما يصونه من افتادوا اسلام ، في اية مجال من مجالات الحيات .

٦ - كما يقتضيها رؤس ، المطالبهم بالاحترام يدرس العوامل الدينية  
والأخلاقية الاسلامية ، والاسلامي ، والاسلامي ، والاسلامي ،  
على مختلف مستوياتها والخصوصيات بها ، وبدل الاعمال بالقراءات ، الخضراء

الرومانية ، والدررخ ، والروسي والتابع التقديم . مع اهتمام الذي يزيد ما يقتضيه حد تعبه  
من تاريخ و ماضينا و أفلان ، و اخلاص بذلت بتجرد و اخلاص .  
٤ - كانت منا ذلك ، المطافية بمحنة العوزة و صاحب المودة  
لأسبابها شيعة و حسب ، بل بصفتها أهل عذاب من الأصحاب (الإسلام )  
و من أهلين لدنها القرآن .

٥ - إن لا تحيل ، كما يتعين ، الكثيرون من أهولنا الشيعة ،  
عمرتنا على خط و صاحب دين ، بما يدركوا و يجل ، بناء العادة ، بصفتهم  
يعتنيون لما ينفع الناس و حب ، بل ينبع علىها إن تحفظ ، إن اكتفاء  
معينهم انتصافها بالعدم و الصيانة بروادها ، نبيه ، الكلوا عليه حمرقة  
، رسداً إبراهيم و رضي العيسى في وصيحتها ، ~~و ملائكة العرش~~ لا  
بصفتهم سمة ، بل دليل دليل فخر بهما كانت صفة ، و لا أصف بالغدر  
الماء ، لا ماء يعمى بهم ، إلا عالم ، يكمل من يعوده ، اليها يعود ، من  
الجماعات الإنسانية ، والقادرين ، و أنا أتمنى ذلك ، و أنا أتمنى أن استحقها  
، إلا أن تكوني للحقيقة ، والبساطة ، غير غربها ، خاتمة النبي ، لتوسيع  
ذرهم بصفتها إلا سلام ، و اخلاص لعمر العزيم و حرارة الكريم ، ولرأي  
جهات الاسترداد ينبع ، و أنها أكبر وأقدس من أن تذكر ما يصلاح أمر  
أو تعمي إنسانية و محبات ، أو أن تخدر على رعنها الحقيقة .

٦ - لا تستحي ، العاقل ، على شخصية مدحصنا بصفتها

رسالية ، المطالبة المقالة ، بالكتاركم الحسن الراسخة ، يا بادا الراي الاسلامي و  
التغيير منه ، في الاداء ، والصحافة ، والنشر ، وما ينطوي عليه ، ملهمة  
ما لا يتناسب مع سبب اداءه ، ودون ان يكون له اية ، فهو دليل على  
مشاركتنا في العمل الاسلامي الحسن

طبعاً ، بشرط دنال استحق ذلك ، اذا صدنا عليه ، استندوا »  
بيان ضد المذهب الاسلامي الظاهر ، او اى نزول في حيزه عقلاً سموا به حقول مسلم  
خلافة قديمة ، او اون نسب ان الكربلة معاودة ، وان مذبحنا صور وحدة الذي  
يبتانا بعيشه ، وان يكرننا خاتمة المعمود ، وان غيره يجب ان يكرن عليه الباقي  
او ما يحبس بي ، ولا يطره ، خاصنا كل ذلك ، بما يلخصه الى كرمه هنالى العظيم  
الإسلامية في عصورنا الحاضرة ، التي يهدى الاسلام فيها بالغنى البوئي المشمر  
صر بالامانة الى ذلك ، مخابرات تدروع رازفان للوجود المحيي المزدهر الامر ،  
وافتخارها ، وانتظر اي الدليل يعفيه واحدة .

اما بعد ، خارج ، يا باحادر ، دن يكرن هذه الالامات المركبة  
، على طولها ، داعفة باحدوس ، لا ضرائب المسلمين وللشيعة شفاعة ، اي  
السلطان المسلم « اسطوانة عقلاً من مستوى اعلى حائلي اربع ، من وصفة فخر  
الاسلام ، وتحصيراً سيراً فيها العامل الصالحة ، بين المترددين  
المهزل في استبدادات جذرية عاصدة عصبية ، وقد تزداد في باسلام واسعد  
الحمد لله رب العالمين ، لحسن الامر .

٣٠

وأرجو أن تكون هذه الملاحظات قد حالت بعض العوائق الكلاوية،  
تجاه ذات ، لتكون نقطة الطلاق صغيرة إلى الأفق الاسمي الوجه الكبير ،  
ومن هذه المهمة في التوفيق .

و دم ترنيك ز إليها در ملعن

